مكتبة الكتابات الأثرية

النقوش الكتابية

على العمائر المدنية

(دراسة تطبيقية على آثار مدينة رشيد والبحيرة)



الدكتور
عبد الله عبد السلام الطحان



العلم والإيمان للنشر والتوزيع



تشتهر مدينة رشيد بمنازلها الأثرية ذات المشربيات وزخارف الطوب المنجور، كما توجد بها الحمامات والأسبلة، ولقد نقشت على بعض هذه الآثار النصوص الكتابية الهامة باللغة العربية والتركية (العثمانية) وفى هذا الكتاب دراسة لهذه النقوش من حيث الخطوط واللغات التى كتبت بها وزخارفها ومن حيث مضمون هذه النصوص وتواريخها.

كما توجد بهذا الكتاب دراسة لنقش كتابي هام وفريد من نوعه سجل بمناسبة هامة وهى حفر ترعة المحمودية التى تربط بين النيل والأسكندرية ويعتبر هذا النقش الكتابي المسجل باللغة التركية ذات الحروف العربية من أطول النصوص أو النقوش الكتابية بالبحيرة و رشيد وهو مسجل على لوح رخامي يقف عند بوغاز أو منبع ترعة المحمودية بمدينة المحمودية.

الناشر



النقوش الكتابية على العمائر المدنية

دراسة تطبيقية على آثار مدينة رشيد

الدكتور

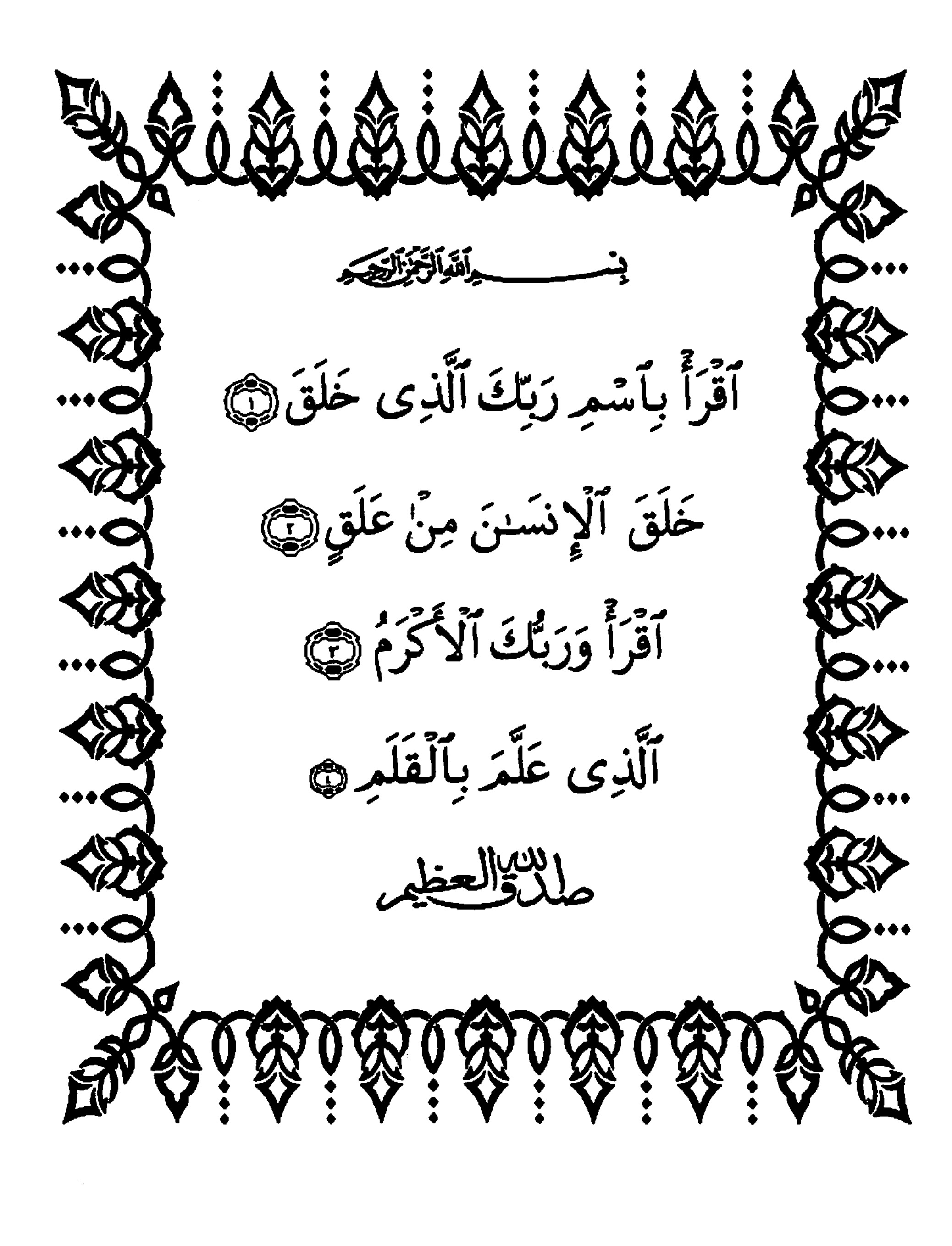
عبد الله عبد السلام الطحان

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

العلم والإيمان للنشر والتوزيع
دسوق / ميدان المحطة / شارع الشركات
ت : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١
ف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١

رقـم الإيـــداع : ١٧٤٩٦ / ٢٠٠٥
الترقيم الدولي : 6- 067 – 977-308
جمـــع وإخـراج : رانيا عبد الفتاح عوض

٢٠٠٧م



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾

خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ﴿٢﴾

ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ﴿٣﴾

ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ﴿٤﴾

صدق الله العظيم

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١-	" مقدمـــــــة "	٧
٢-	الفصل الأول النقوش الكتابية على المنازل .	١١
٣-	الفصل الثاني النقوش الكتابية على المنازل . والمنشآت المائية الأخرى .	٣٣
٤-	اللوحات والأشكال "..	٧٥
٥-	أولاً : اللوحات : "..	٨١
٦-	ثانياً : الأشكال : "..	١٠٥
٧-	المصـــادر والمراجـــع "..	١١٥

المقدمة

رشيد هي إحدى مدن محافظة البحيرة بل ومن أبرزها وأهمها حيث تضرب بجذورها في أعماق التاريخ ، وهي تقع عند مصب فرع النيل المسمى باسمها.

وكانت لها عدة أسماء سابقاً فقد كانت تسمى في العصر الفرعوني بولبتين وإليها ينسب فرع النيل المسمى باسمها (البولبتيني) ثم سميت رخيتو وفي العصر القبطي سميت باسم راشيت وأخيراً في العصر الإسلامي وحتى الآن باسم رشيد [١] .

ويوجد بمدينة رشيد العديد من الآثار الإسلامية التي تنتمي إلى العمارة المدنية ، فلقد احتفظت المدينة باثنين وعشرين (٢٢ منزل) منزلاً ترجع كلها للعصر العثماني وهذه المنازل تشتهر بها المدينة من حيث طراز البناء والزخرفة

١- لمزيد من المعلومات عن رشيد وتاريخها وآثارها انظر .
- محمد محمود زيتون : إقليم البحيرة - صفحات مجيدة من الحضارة والثقافة والكفاح ص ١١٧ ، ١٢٨ دار المعارف ١٩٦٢ م .
- ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله): معجم البلدان ج ٣ ص ٤٥ دار إحياء التراث العربي- بيروت ١٩٧٩م.
- سعاد ماهر : مساجد مصر وأولياؤها الصالحون - ج ٢ ص١٨ ، ج٥ ص٢١١ ، ٢١٧ ، ٢١٨ / (القاهرة ١٩٧١- ١٩٨٣ م) .
- كلوت بك : لمحة عامة إلى مصر - ترجمة محمد مسعود ج٢ ص ٣٨ - ٣٩ ، ط٢ دار الموقف العربي ١٩٨٢ م.
- محمد محمد عبد القادر رمضان : مركز رشيد / محافظة البحيرة – دراسة في الجغرافية الاقتصادية مخطوط ماجستير - كلية الآداب - جامعة الإسكندرية ١٩٨٤ م .
- هيئة الآثار المصرية : آثار رشيد / ١٩٨٥ م .
- جولوا : دراسة موجزة عن مدينة رشيد - مستخرج من كتاب " وصف مصر " . الترجمة الكاملة - مجلد ٣ ترجمة زهير الشايب / ط٢ . الخانجي - القاهرة ١٩٨٥ م .
- محمود أحمد درويش : عمائر رشيد وما بها من تحف خشبية - مخطوط ماجستير كلية الآثار - جامعة القاهرة ١٩٨٩م .
- على باشا مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة - ج ١١ص ١٩٣ - ١٩٨ ط٢ الهيئة المصرية للكتاب ١٩٩٤م .
- محمد رمزي : القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥ م - قسم ٢ - البلاد المصرية الحالية - ج٢ ص ٣٠٠ - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٤ م .
- كلية التخطيط العمراني بجامعة القاهرة والمعهد العلمي الفرنسي لأبحاث التنمية O.R.S.T.O.M. : مدن مصر ذات التبادل الحضاري - عمران رشيد التقرير النهائي ج١ - أغسطس ١٩٩٤ م .

ومواد البناء ، والمشربيات ، وتتكون المنازل من عدة طوابق فمنها ذات الطابقين والثلاثة والأربعة وكان هناك منازل ذات خمسة طوابق وستة ولكنها هدمت.

كذلك بمدينة رشيد العديد من الأسبلة وهذه الأسبلة ملحقة بالمنشآت المعمارية فمنها ما هو ملحق بالمنازل ومنها ما ألحق بالمساجد ، إضافة إلى ذلك فمازال يوجد بمدينة رشيد حمام واحد هو حمام عزوز يضارع الحمامات الموجودة بالقاهرة .

وإلى جانب كل هذه الآثار يوجد بمدينة المحمودية أثر فريد من نوعه يؤرخ لإنشاء مجرى مائي وهو النصب التذكاري لحفر ترعة المحمودية التي تنقل المياه العذبة من النيل إلى الإسكندرية . إضافة إلى أنها كانت مجرى ملاحي في فترات سابقة .

والعمائر المدنية مثلها مثل العمائر الدينية تحفل بالعديد من النقوش الكتابية المتنوعة سواء التذكارية أو الدينية أو الدعائية .

وإذا نظرنا إلى عدد المنازل الموجودة بمدينة رشيد - نجد أن عدداً قليلاً منها يحوي نقوشاً كتابية سواء بالداخل أو الخارج ويبلغ عدد هذه المنازل أربعة منازل هي منزل مكي ورمضان ومحارم والأمصيلي ويوجد بها ستة نقوش كتابية متنوعة .

أما الأسبلة فإن عمائر رشيد المدنية والدينية تحوي أكثر من ٢٢ سبيلاً ملحقاً بها ولكن معظمها .خالٍ من النقوش الكتابية ولا يوجد مسوي ثمانية أسبلة فقط تحوي كتابات أثرية بها بالإضافة إلى الحمام والنصب التذكاري .

ولقد كتبت هذه النقوش بلغتين هما العربية والتركية (العثمانية) حيث أن المنازل لا يوجد بها أي نقش بالتركية ولكن الأسبلة يوجد بها بعض النقوش باللغة التركية (العثمانية ذات الحروف العربية) ويبلغ عددها أربعة نقوش في

أربعة أسبلة إضافة إلى نقش واحد وهو سبيل جامع العرابي حيث كتبت العبارة الأولى بالتركية وبقية الكتابات عربية .

والنقش الكتابي على النصب التذكاري لترعة المحمودية فقد كتب في ٢١ سطر باللغة التركية .

ولقد كتبت هذه النقوش بخطوط عدة هي الخط الكوفي والهندسي المربع والثلث والفارسي .

ونفذت هذه الكتابات على الخشب في المنازل بالحفر البارز و تشكيلات في الخرط و بالمداد على الخشب . ولكن نقوش الأسبلة والحمامات والنصب التذكاري لترعة المحمودية فقد نقشت على لوحات رخامية بأسلوب الحفر البارز.

أما بالنسبة لتأريخ هذه النقوش فلقد وجدت بعض النقوش مؤرخة وكُتب التاريخ في نهاية النقش أو وسطه سواء صراحة أو بحساب الجمل والأرقام معاً ، ويوجد من بين النقوش الكتابية بالمنازل بعض النصوص غير المؤرخة ويبلغ عددها أربعة نصوص من أصل ستة نصوص .

أما نقوش الأسبلة ويبلغ عددها تسعة نقوش على ثمانية أسبلة فإنه يوجد ستة نقوش منها مؤرخة صراحة بكتابة التاريخ في نهاية أووسط النص أو بكتابة التاريخ واستخدام حساب الجُمَّل معا .

ولقد تخللت هذه النصوص الكتابية العديد من العناصر الزخرفية سواء الهندسية أو النباتية وهي الغالبة وهي عبارة عن أفرع وأوراق نباتية وزهور مثل اللالا والزنبق والوريدات المتنوعة .

الفصل الأول

النقوش الكتابية على المنازل

تعتبر النقوش الكتابية على مداخل المنازل الأثرية أو بداخلها بمدينة رشيد قليلة إذا ما قورنت بمثيلاتها على المنشآت الدينية . ويوجد بمدينة رشيد (٢٢) اثنان وعشرون منزلا أثريا ترجع للعصر العثماني وأسرة محمد على ، وأقدم هذه المنازل هو منزل أحمد باشا الضى الشهير بمنزل (مكى) حيث يرجع تاريخ إنشائه إلى سنة ١١٢١هـ/١٧٠٩م .

وتتميز مدينة رشيد بهذه المنازل الأثرية ذات الطابع المحلى الخاص بها سواء في مواد البناء أو العناصر المعمارية والفنية وكذلك التخطيط المعماري الذي يتواءم مع تخطيط المدينة العمراني وبيئتها ٠

ولقد بنيت منازل رشيد الأثرية الباقية من الآجر الرشيدى ذي اللونين الأحمر والأسود والمادة الرابطة هي مونة القصرمل وزخرفت واجهاتها بالكحلة البارزة ذات اللون الأبيض كما زينت هامات مداخلها بالزخارف الهندسية المتنوعة المحفورة في الجص .

وتتكون هذه المنازل من طوابق متعددة فبعضها يصل ارتفاعه إلى أربعة طوابق ، كما تتميز بأشغال الخشب الخرط في مشربياتها وشبابيكها المتنوعة ، كما ألحقت ببعض هذه المنازل وكالات تجارية أو شوادر وألحق ببعضها الآخر إصطبلات أو قاعات استقبال ، وألحق بهذه المنازل أيضا أسبلة تختلف في قيمتها المعمارية والفنية من منزل لآخر.

والنقوش الكتابية بهذه المنازل تنحصر في أربعة منازل وهى منزل مكي (١١٢١هـ / ١٧٠٩م) - منزل رمضان (النصف الأول من القرن ١٢ هـ/١٨م) - منزل محارم (النصف الأول من القرن ١٢هـ/١٨م)- منزل الأمصيلى (١٢٢٣ هـ/١٨٠٨م) وفيما يلي دراسة وتحليل هذه النقوش لكل منزل من هذه المنازل مرتبة حسب أقدميتها .

أولا :- النقوش الكتابية بمنزل مكي(١١٢١هـ/١٧٠٩م)
(لوحة ١-١٤ و شكل ١-٩)

يقع منزل مكي بشارع طاحون التلايت (سوق السمك القديم) وهو في الجهة الغربية من مسجد الشيخ تقى • وأنشأ هذا المنزل أحمد باشا الضى سنة ١١٢١هـ /١٧٠٩م واشتهر بمنزل مكي ، وهو مبنى بالآجر الأحمر الرشيدى كما هو معتاد في منازل رشيد وزخرفت واجهته بزخارف الطوب المنجور والتشكيلات الهندسية - من الفخار والكحلة البارزة وهو يتكون حاليا من طابقين - الأرضي(الأول) والثاني، ويتميز هذا المنزل بأنه يجمع في أسقفه بين القبوات المتقاطعة والأسقف الخشبية •

أما أبرز ما يتميز به هذا المنزل هو سقف الحجرة الشرقية بالطابق الثاني وهو يعد من التحف الخشبية الهامة برشيد حيث نفذت عليه زخارف هندسية بالسدايب الخشبية والألوان ويدور أسفل السقف إفريز كتابي •

وفيما يلي تحليله و دراسته .

المكان	أسفل السقف للحجرة الشرقية بالطابق الثاني	المادة	مداد أبيض فوق الخشب
المقاسات	الجانب الشمالي والجنوبي كل منهما ٥.٦٠م x ٢٧ سم الجانب الشرقي والغربي كل منهما٥مx٢٧ سم كل بحر كتابي يبلغ ١٤٥سم x ٢٧سم	نوع الخط	فارسي
أسلوب التنفيذ	دهان (طلاء)	التاريخ	١١٢١هـ/١٧٠٩م

النص:- (١)

الجانب الجنوبي (لوحة ١- ٤ و شكل ١-٢):-

شيد ماجد تقى نقى أحمد جامع الصفات الحسان

/ ...... التي قصرت دون علاها النيسران والفرقدان(٢)

/ فاجتليها بكراً تجر ذيولاً ليست بالبيان جلى ....

/ دمت في عزة وقد أرخوه بيت مدح مشيد الأركان

سـنة سـنة

١١٢١ ١١٢١

الجانب الشرقي :-(لوحة ٥ -٦ و شكل ٣) :-

..... عند هذى التهاني وأهني وذا أوان التهاني

/حيث نلنا آمالنا وبلغنا ما نرجى شكر الإله الرحمن

/........................ ....

الجانب الشمالي :- (لوحة ٧ -١١وشكل ٤-٦)

.... صنايع الإحسان

/ويعم الأنام منك هبات تواجب الصفح عن ذنوب الزماني

/فلقد عمنا نداك بنعمتي قصرت دونها يدي ولساني

/وأياد لو ادعتها العوادى كـذبتها شـواهد الأزمـان/ ياأخـا الجـود

ليس مثلك موجد

---

(١) هذا النص ينشر كاملا لأول مرة

(٢) الفرقد : نجم قريب من القطب الشمالي ثابت الموقع تقريبا ولذا يهتدي به وهو المسمى " النجم القطبي" ويقربه نجم آخر مماثل له وأصغر منه وهما " فرقدان" والجمع " فراقد" أنظر : المعجم الوجيز ص ٤٦٩ مجمع اللغة العربية ١٤١٦هـ / ١٩٩٥ م .

الجانب الغربي:- :-(١١-١٤ شكل ٦-٩)

ـود وان كان باديا للعيان

/شدت في ذروة العلا دياراً وجنى الجنتين منهـن دانى

/ فأراك الإله في ظلها العز وطيب الهنا ونيل الأماني

/ فابق في نعمة بها وسرور آمنا في جوار قطب الزماني

تحليل النص:-

ينتسـب هـذا الـنص إلى نوعيـة النصـوص التذكاريـة فهـو نـص شـعري يتضـمن مدحاً وثناءً على شخص المنشىء وتاريخ الإنشاء .

ينفـرد هـذا الـنص بخاصية أنـه الـنقش الكتـابي الوحيـد بالعمـائر المدنيـة بهـذا الحجـم حيـث يـدور حـول سـقف الحجـرة كلـها ويبلـغ طولـه الإجمـالي ٢١,٢٠ م ولـذلك فلا يوجد نقش كتابي يضارعه من حيث الطول في عمائر رشيد أو الدينية .

هنــاك بعــض التآكــل في بعــض الكلمــات نظـرا لتلــف الأخشــاب في بعــض المسـاحات وتم تـرميم الخشـب دون تسـجيل الكتابـة المفقـودة عليـه ، كمـا أن بعـض الكلمات أزيلت بسبب ضياع الألوان التي كتبت بها .

نفـذ الكاتـب هـذا الـنص بـاللون الأبـيض داخـل بحـور علـى مهـاد أسـود اللـون ويلاحـظ إهمـال الكاتـب للـهمزة في معظـم كلمـات الـنص الـتي توجـد الهمـزة بحروفهـا كمـا اسـتخدم الكاتـب بعـض علامـات الضـبط والشـكل (الشـدةُ - الفتحــة) في بعـض كلمـات الـنص ، ويعتـبر هـذا الـنص مـن النصـوص المجـودة مـن حيـث الخـط وتنسيق الكتابة .

اسـتخدم الكاتـب في التـأريخ لهـذ الـنقش أسـلوبين - الأول- كتابتـه بالأرقـام حيـث سـجله مـرتين في الطـرف الأخـير مـن كتابـة الجانـب الجنـوبي والثـاني استخدامه لحساب الجُمّل وذلك في عبارة .

(بيت مدح مشيد الأركان)

+٤١٢ +٥٢ +٣٥٤ ٣٠٣ = ١١٢١ هـ

وكان استخدامه لحساب الجُمّل في هذا النص صحيحا ٠

أشار بعض الباحثين إلى أن هذه الكتابة باللغة التركية [١] وهذا يخالف الحقيقة حيث أن هذه الكتابات عربية عبارة عن أبيات شعرية كتبت بخط النسخ

يظهر في هذا النص الاقتباس من القرآن الكريم وذلك في عبارة (وجنى الجنتين منهن دانى)[٢]

---

(١) محمود درويش: المرجع السابق ص ١١٤ ولم ينشر من هذا النص سوى الجزء المذكور به التاريخ بحساب الجمل (بيت مدح مشيد الأركان)

(٢)سورة الرحمن : جزء من آية رقم ٥٤

ثانيا :- النقوش الكتابية بمنزل رمضان
(النصف الأول من ق١٢هـ/١٨م)

يقع منزل رمضان بشارع دهليز الملك و يعتبر من أكبر المنازل الأثرية برشيد من حيث عدد الطوابق حيث يتكون من أربعة طوابق ، و هو مبني على طراز منازل رشيد كما سبق ذكره في المقدمة - من حيث مواد البناء و العناصر المعمارية و الفنية ، و الطابق الأرضي عبارة عن حواصل أسقفها قبوات متقاطعة.

و أهم ما يميز هذا المنزل وجود طابق سحري به يبلغ ارتفاعه حوالي ١.٠٠م و سقفه خشبي و يقع هذا الطابق السحري بين الطابق الأرضي و الطابق الثاني ، و يعلل البعض وجود هذا الطابق بأنه عنصر من العناصر المعمارية العسكرية بالمنازل و خاصة منازل الأمراء و الحكام و قادة الجيش آنذاك.

و لقد كان يسكن هذا المنزل آنذاك محافظ رشيد و لذلك تم تنفيذ هذا الطابق السحري حتى إذا حدث أي تهديد للمنزل فإنه من السهل على ساكنه أن يتحصن بهذا الطابق و يفر إلى الشارع عن طريق فتحة باب صغيرة تؤدى إلى الشارع الغربي لهذا المنزل و هذه الفتحة مسدودة الآن ، و كان يدخل إلى هذا الطابق عن طريق فتحة مستطيلة لها سلم صغير و ذلك في أرضية الطابق الثاني خلف دولاب الأغاني أي أن هذه الفتحة لا ترى لأنها مغطاة و تقع خلف الدولاب و ذلك بالغرفة الشمالية الغربية و جدير بالذكر أنه يوجد بسقف الطابق المسحور بعض النقوش الكتابية و لكنها غير متكاملة و غير مقروءة نظرا لتلف الطلاء المنفذة به هذه الكتابات .و من مميزات هذا المنزل أيضا الروشن الخشبي الموجود

بالطـابق الأخـير في الواجهـة الشـمالية و هـو منفـذ بالخشـب الخـرط المتنـوع و زينـت جدرانه من الداخل بزخارف نباتية متنوعة بأسلوب الدهان أو الطلاء .

و أطلق على هـذا المنـزل اسـم منـزل إسماعيـل رمضـان حيـث أن هـذا الشـخص هـو آخر ساكن هـذا المنـزل .و تتركـز النقـوش الكتابيـة بهـذا المنـزل في مثـالين و اضـحين مقـروئين أولهمـا علـى سـقف السـلم أمـام مـدخل الطـابق الثالـث ، و ثانيهمـا علـى إحدى الكتل الخشبية الحاملة للسقف بالصالة في الطابق الرابع .

أ) النقش الكتابي على سقف السلم أمام مدخل الطابق الثالث

(النصف الأول من ق١٢هـ/١٨م) :-(لوحة ١٥)

المكان	على سقف السلم أمام مدخل الطابق الثالث	المادة	مداد (فوق الخشب).
نوع الخط	نسخ	أسلوب التنفيذ	دهـــان
المقاسات	اللوحة الزخرفية بشكل عام ١٣٠سمx١١٢سم / دائرة الكتابة يبلغ قطرها ٣٨سم.	التاريخ	النصف الأول من القرن١٢هـ/١٨م

النص[1] :

يا فتاح يا رزاق يا فتاح يا رزاق يا فتاح يا رزاق

تحليل النص :-

يعتبر هذا النص من النصوص الدينية الدعائية فهو يحتوى على دعاء باسمين من أسماء الله الحسنى (الفتاح - الرزاق).

يقع النص الكتابي بداخل دائرة و هذه الدائرة تقع وسط وحدة زخرفية مستطيلة الشكل مزخرفة بزخارف نباتية قوامها فروع و أوراق نباتية متداخلة و متشابكة تتداخل معها عناصر هندسية و نفذت كلها بالألوان الأبيض

(١)نشره : محمود درويش : المرجع السابق ص ٢٠٧

و الأخضـر و الأصـفر و الأزرق و الأسـود و يـدور الـنص الكتـابي في شـكل دائـري حـول زخرفة دائرية متشابكة بداخلها زهرة .

هـذا الـنقش فريـد مـن نوعـه بالعمـائر المدنيـة أو الدينيـة على حـد سـواء برشـيد و ذلـك مـن حيـث أسـلوب التنفيـذ الزخرفـي و كـذلك مـن حيـث مضـمون الـنص و أيضـا مـن حيـث موقـع وجـوده علـى سـقف السـلم .وأغلـب الظـن أن هـذا الشـكل الزخرفـي لم يكـن هـذا مكانـه الأصـلي ولكـن ربمـا كـان موجـودا في مكـان أخـر أكـبر حجمـا مثـل سـقف حجـرة مـن الحجـرات و ذلـك لأن الوحـدات و العناصـر الزخرفيـة مـن الجوانـب غير كاملـة و يوجـد لهـا امتـداد آخـر، و ربمـا تلـف هـذا السـقف و لم يتبـق منه سوى هذا الجزء فتم تثبيته في سقف السلم .

لم يـرد تـاريخ صـريح بهـذا الـنص سـواء بالأرقـام أو الكلمـات أو حسـاب الجُمَّـل، و يمكـن أن نـؤرخ لـه بتـاريخ بنـاء المنـزل وذلـك في النصـف الأول مـن ق١٢هـ/١٨م.

أورد بعـض البـاحثين في قـراءتهم لهـذا الـنص قـراءة أخـرى مخالفـة لمـا ورد في هـذا البحـث حيـث تم قـراءة كلمـة (يـا رزاق) علـى أنهـا " يـا غفـار[١] " و هـذا غـير صحيح حيث أن القراءة الصحيحة هي " يا رزاق "

(١) محمود درويش المرجع السابق ص٢٠٧.

(ب) النقش الكتابي بالطابق الرابع (لوحة١٦)

المكان	فوق كتلة خشبية حاملة لجزء من سقف الصالة بالطابق الرابع أمام مدخل الغرفة الشمالية الغربية .	المقاسات	النص الكتابي نفسه٨٢سمx١٧سم أما الكتلة كلها بما فيها العناصر الزخرفية على جانبي النقش الكتابي ٢.٨٥م x ١٧سم .
المادة	خشب	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
نوع الخط	ثلث	مقدار البروز	١مم
عدد الأسطر	سطران		

النص[1] :-

> ١- قالت هو من عند الله إن الله يرزق من
>
> ٢- يشا (كذا) بغير حساب[2] صدقت ربنا و بلغت رسلك

تحليل النص : -

نص من النصوص الدينية القرآنية فهو يحتوى على جزء من آية قرآنية و يوجد على جانبي النقش الكتابي زخارف هندسية عبارة عن أطباق نجمية

---

(١) ينشر هذا النص لأول مرة .

(٢) سورة آل عمران : جزء من آية رقم ٣٧ .

و أنصاف و أرباع أطباق و ذلك بالحفر البارز أيضا ، و يفصل بين سطري الكتابة خط مستقيم بارز.

برغم تداخل حروف كلمات هذا النص مع بعضها و ارتقاء الكلمات فوق بعضها البعض إلا أن الكاتب أجاد في تنفيذ هذا النقش ووفّى الكلمات حقها في البروز و الوضوح .

أهمل الكاتب الهمزة في كلمة (يشاء) فأصبحت (يشا) ، كما أنه لم يستخدم في هذا النص القرآني حركات الضبط و الشكل .

أغلب الظن أن هذه الكتلة الخشبية المنقوش عليها هذا النص ليست جزءاً أصيلاً من أجزاء منزل رمضان ، و لكن ربما كانت موجودة في أحد المساجد و عند تجديده نقلت هذه الكتلة إلى هذا المنزل لتحمل جزءا من سقف الصالة بالطابق الرابع .

لا يوجد تاريخ بهذا النص بأي أسلوب من الأساليب ، و قياسا على جودة الخط فإنه من الممكن تأريخ هذا النقش بتاريخ أقدم من النصف الأول من القرن١٢هـ/١٨م - لأن الخط الذي كتب به هذا النص يشبه إلى حد كبير في الشكل و التنفيذ - الخط الذي كتب به النص الكتابي المنقوش على دكة المبلغ بجامع زغلول برشيد و الذي يرجع إلى ق١٠هـ/١٦م .

ثالثا :- كتابات الخرط بمنزل محارم

(النصف الأول من ق١٢هـ/١٨م) (لوحة ١٧و شكل ١٠)

منزل محارم هو أحد منازل شارع دهليز الملك برشيد و هو يلاصق منزل إسماعيل رمضان السابق ذكره من الجهة الشرقية ، و شارع دهليز الملك هو من أشهر و أقدم شوارع رشيد و يوجد به ستة منازل أثرية (كوهية - بسيوني - رمضان - محارم - الجمل - و في الجهة المقابلة منزل أبوهم) كذلك يوجد مسجد العرابي على قمة هذا الشارع من الناحية الغربية و كل هذه العمائر تشكل معا واجهة أثرية لمدخل المدينة .

و يتشابه هذا المنزل مع بقية منازل رشيد من حيث التخطيط و مواد البناء و العناصر المعمارية و الزخرفية ، و هو يتكون من ثلاثة طوابق و يتميز الطابق الثاني بوجود غرفة القاشانى به و هي الغرفة الرئيسية به و سميت بهذا الاسم نظرا لتغشية جدرانها ببلاطات القاشانى المتنوعة الزخارف ، و بالجدار الجنوبي لهذه الغرفة يوجد دولاب الأغاني المنفذ بالخشب الخرط في نصفه العلوي و به مستطيلات خرط نفذت فيها كتابات عربية .

وفيما يلي دراسته وتحليله .

المكان	الجزء العلوي من دولاب الأغاني بالغرفة الشمالية بالطابق الثاني .	المادة	خشب
نوع الخط	كوفي هندسي	التاريخ	النصف الأول من القرن ١٢هـ/١٨م.
المقاسات	الإجمالي ٢.٣٠سم × ٥٠سم مقسمة إلى أربعة مستطيلات أبعاد كل منها ٤٠سم × ٥٠سم و يفصل بين كل منها قائم من الخرط الكنايسى	أسلوب التنفيذ	خرط (تشكيل بالسدايب الخشبية على أرضية من الخرط)

النص :-

لا إلـــه إلا اللــــــه

تحليل النص :-

هذا النص من النصوص الدينية البحتة فهو عبارة عن النصف الأول من الشهادتين (شهادة التوحيد) .

هذا التشكيل بالخرط غير موجود بكثرة في العمائر المدنية أو الدينية بالبحيرة .

نفذ الصانع أو النجار النص الكتابي في أربعة مستطيلات و نفذت الكتابات بالخرط الميمونى الصليبي على أرضية من الخرط الميمونى الفارغ القائم

يعتبر هذا النص من النصوص جيدة الخط و التنفيذ و التنسيق ، و يظهر هذا التشكيل الكتابي في النهاية و كأنه لوحة فنية كتابية هندسية رائعة التنفيذ .

رابعا :- النقوش الكتابية بمنزل الأمصيلى

(٢٥ شوال ١٢٢٣هـ/ديسمبر ١٨٠٨م)

يعتبر منزل الأمصيلى من أفضل المنازل الأثرية الباقية بمدينة رشيد وهو بحق تحفة معمارية وفنية وذلك من حيث طراز البناء وتنفيذه وأعمال الخشب المنفذة به والعناصر الزخرفية المتنوعة الموجودة به .

وهو يتكون من ثلاثة طوابق بنيت بالآجر الرشيدى وزخرفت الواجهات بالكحلة البارزة وزينت قمة المدخل بزخارف هندسية نفذت في الجص كما صنعت شبابيكه ومشربياته من خشب الخرط المتنوع ، ويتميز الطابق الأرضي بوجود قاعة الاستقبال وهي الفريدة من نوعها في منازل رشيد الباقية حتى الآن وتعتبر هذه القاعة من التحف الفنية سواء من حيث سقفها الخشبي المزخرف بزخارف الأطباق النجمية المنفذة بالسدايب الخشبية وفيما بينها زخارف نباتية متنوعة نفذت بالدهان بألوان زاهية متعددة .

وتنفرد كذلك هذه القاعة بمدخلها المنفذ بالخشب الخرط المتنوع ويتميز هذا المنزل أيضا بوجود دولابين للأغاني بالطابق الثاني في غرفتيه الشمالية والجنوبية - وهما من أفضل وأحسن دواليب الأغاني الباقية بمنازل رشيد حتى

الآن .ولقد أنشأ هذا المنزل عثمان آغا طويجى باشا[1] وآلت ملكيته بعد ذلك إلى أحمد الأمصيلى[2] واشتهر بهذا الاسم حتى الآن .

و يوجد بمنزل الأمصيلى مثالين للنقوش الكتابية - الأول يوجد على العتب الخشبي المستقيم للمدخل الشمالي للمنزل ، و الثاني - نفذ بالتطعيم على كوشتى العقد الأوسط الذي يحمل دولاب الأغاني الصغير و ذلك بالغرفة الجنوبية بالطابق الثاني .

---

(١)كراسات لجنة حفظ الآثار العربية - كراسه ١٠ ص٧٦ / سنة ١٨٩٣م .

(٢)وثيقة وقف فاطمة بنت إبراهيم الرشيدية ، المؤرخة في ١٧ شعبان ١٣٤٤هـ سطر ٢

(دفتر حصر ٧٠ محكمة رشيد).

- محمود درويش : المرجع السابق ص١٣١ حاشية رقم ٢ .

(أ) النقش الكتابي على المدخل الشمالي لمنزل الأمصيلى

(٢٥ شوال ١٢٢٣هـ/ ديسمبر ١٨٠٨م) (لوحة ١٨و شكل ١١)

المكان	على عتب المدخل الشمالي للمنزل	المادة	خشب
نوع الخط	نسخ	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
المقاسات	١٤٢.٥سم × ١٠سم	مقدار البروز	٢مم
عدد الأسطر	سطر واحد	التاريخ	٢٥ شوال ١٢٢٣هـ/ ديسمبر ١٨٠٨م

النص :-

(إنا فتحنا لك فتحا مبينا[1] يوم الأحد في ٢٥ شوال سنة ١٢٢٣)

التعليق :-

بدأ هذا النص بآية قرآنية ثم أعقب ذلك بتاريخ الإنشاء وعلى ذلك يعتبر هذا النص من النصوص القرآنية التأسيسية .قسم الكاتب النص إلى جزأين أو بحرين حيث وضع كل جزء داخل شكل هندسي ، ويكتنف النص من الجانبين زخرفة هندسية أخرى قوامها طبق نجم وحوله أجزاء من أطباق نجمية أخرى .

يعلو العتب الخشبي منور حديدي على جانبيه زخرفة هندسية قوامها نجوم وأطباق نجمية وخطوط متقاطعة ومتداخلة كل ذلك منفذ في الجص باللون الأحمر والأبيض والأسود .

---

(١)سورة الفتح : آية رقم (١) .

هذا النص من النصوص القليلة التي ذكر فيها اسم اليوم الذي تمت فيه كتابة النص أو تشييد المبنى .يلاحظ أن الكاتب نفذ حرف الشين في كلمة (شوال) وحرف السين في كلمة (سنة) بدون القوائم الرأسية الثلاثة بكل منهما، كما أهمل الكاتب الهمزة في كلمتي (إنا - الأحد) وهما الكلمتان الوحيدتان التي وردت الهمزة بكل منهما .

لم يرد بهذا النص اسم الكاتب أو منشىء المنزل أو أية ألقاب أو وظائف ، كذلك لم يستخدم الكاتب في هذا النص حساب الجُمَّل في التاريخ و إنما أثبت التاريخ بالأرقام .

(ب) النقش الكتابي على دولاب الأغاني[1] بالغرفة الجنوبية بالطابق الثاني بالمنزل (لوحة ١٩)

المكان	على كوشتى العقد الأوسط الذي يحمل دولاب الأغاني .	المادة	عاج
نوع الخط	كوفي هندسي مربع	أسلوب التنفيذ	تطعيم
المقاسات	مربع طول ضلعه ١٣سم (لكل مربع)		

(١) تعتبر الأغانيات من العناصر الهامة بمنازل رشيد الأثرية في العصر العثماني و يعتبر هذا المثل الذي نحن بصدده و كذلك الأغاني بالحجرة الشمالية بنفس الطابق من أفضل الأغانيات بمنازل رشيد . و الأغاني عبارة عن خزائن تشغل واجهة أحد حوائط الحجرة و قد صممت بها أبواب تغلق على أماكن لحفظ الأشياء و بها خورنقات تستعمل كرفوف توضع عليها التحف الثمينة و يعلو هذه الخزائن ممرات علوية ذات مقاعد خلف نوع من المشربيات المصنوعة من الخشب الخرط تحجب الجالس خلفها و تطل على الدورقاعة أو الإيوان الذى تعلوه . و يتوصل إليها أحيانا بسلم خشبى داخلى . و قد وردت في بعض الوثائق باسم المغاني و في بعضها الأخر باسم الأغاني . انظر :-

- عبد اللطيف إبراهيم : الوثائق في خدمة الآثار ص٢٦٢ حاشية (٢) ، ص٤٤٦ حاشية (٢) . / القاهرة ١٩٥٩م

- " " " " " " " " " " : وثيقة الأمير آخور كبير قراقجا الحسنى (سلسلة الدراسات التاريخية و القومية) مجموعة بحوث الوثائق المملوكية - بحث مستخرج من مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة - مجلد ٨ - ج٢ ص٢٣٢ - مطبعة جامعة القاهرة ١٩٥٩م.

النص :-

محمد رسول الله

تحليل النص :-

هذا النص عبارة عن الجزء الثاني من الشهادتين وعلى ذلك فهو نص من النصوص الدينية ، ويعتبر هذا المثال للكتابة المنفذة بالتطعيم بالعاج هو الوحيد الباقي بالمنازل الأثرية بالبحيرة ، ويوجد بجانب كل مربع كتابي من الداخل زخرفة صغيرة قوامها نجمة سداسية منفذة بالتطعيم بالعاج أيضا .

وانتشر الخط الكوفي الهندسي المربع بالعمائر الدينية بالبحيرة وكان مضمون هذه النصوص آيات قرآنية أو الشهادتين أو جزء منهما ، ولكنه قليل الوجود بالعمائر المدنية وخاصة المنازل ، ويعتبر هذا المثل من الأمثلة النادرة للخط الكوفي الهندسي المنفذة بالتطعيم بالعاج .

الفصل الثاني

النقوش الكتابية

على الأسبلة والحمامات والمنشآت المائية الأخرى

جميع ما وصلنا من كتابات على المنشآت المائية في مدينة رشيد توجد على الأسبلة وكذلك حمام إضافة إلى نقش واحد خاص بحفر ترعة المحمودية بمدينة المحمودية.

ويرجع إنشاء الأسبلة على ما هو متبع في عمائر المدن الإسلامية - إلى روح الخير في نفوس المسلمين والتي أدت بدورها إلى تسهيل مصادر الماء للناس في أوقات الحر.

وانتشرت الأسبلة بمدينة رشيد في العصور الإسلامية المختلفة كمنشآت مستقلة أو ملحقة بالمنازل والمساجد، والباقي من هذه الأسبلة.

تنقسم إلى نوعين :-

الأول : أسبلة ذات شباك واحد وهو النوع الغالب في أسبلة مدينة رشيد.

الثاني : أسبلة ذات شباكين ولم يتبق لنا منها سوى سبيل واحد وهو سبيل منزل البقرولي (١١٣١هـ/١٧١٨م).

ويبلغ عدد الأسبلة التي تحوى نقوشا كتابية - ثمانية أسبلة أربعة منها ملحقة بالمنازل والأربعة الأخرى ملحقة بالمساجد وهي :-

١- سبيل منزل البقرولي (١١٣١هـ/١٧١٨م)

٢- سبيل جامع تقا (١١٣٩هـ/١٧٢٦م)

٣- سبيل جامع المحلى (١١٤٦هـ/١٧٣٣م)

٤- سبيل زاوية الصامت (١١٤٧هـ/١٧٣٤م)

٥- سبيل منزل الميزونى (١١٥٣هـ/١٧٤٠م)

٦- سبيل منزل عصفور (١١٦٨هـ/١٧٥٤م)

٧- سبيل منزل جبرى (١١٧٨هـ/١٧٦٤م)

٨- سبيل جامع العرابى (١٢١٩هـ/١٨٥٢م)

وفيما يلي الدراسة التحليلية لهذه النقوش الكتابية .

(١)النقش الكتابي على سبيل البقرولى

(١١٣١هـ/١٧١٨م)

يوجد هذا السبيل ملحقا بمنزل البقرولى بمدينة رشيد وهو من الأسبلة ذات الشباكين أحدهما يفتح على الواجهة الشمالية والثاني على الواجهة الشرقية، ولهذا السبيل مدخله المستقل عن مدخل المنزل وذلك في الواجهة الشمالية وأعلى هذين الشباكين نقوشاً كتابية باللغة التركية (العثمانية).

(أ)- النقش الكتابي على الواجهة الشمالية

(لوحة ٢٠-٢١ وشكل١٢)

المكان	فوق الشباك الشمالي للسبيل	المادة	رخام أبيض
نوع اللغة	تركية بحروف عربية	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
نوع الخط	ثلث	مقدار البروز	٢مم
المقاسات	٧٤,٥سمx٢٥سم	التاريخ	١١٣١هـ/١٧١٨م
عدد الأسطر	سطران		

النص :-

١- بقاده يا قميه حاجى حسينى إتش نيران	مقام ياكى أوله ديلرم كيم جنت رضوان
٢- طريق حقده يابدى بو سبيل ياكى نوش أيدك	قبول ايده جناب حق بحق حضرت قرآن

الترجمة *

١- انظر بناء الحاج حسين لهذا الماء الجاري و المقام الطاهر الذي يشبه جنة الرضوان .

٢- في طريق الحق أنشأ هذا السبيل فارتوى منه أيها العطشان و ليتقبله الحق ﷻ بحق القرآن الكريم .

التعليق على النص :-

هذا السبيل هو الوحيد بين الأسبلة الباقية برشيد الذي يتميز بوجود شباكين و لكنهما الآن غير مفتوحين حيث قد تم سدهما في وقت سابق .

كتب هذا النقش باللغة التركية و هو عبارة عن بيتين من الشعر وضع الكاتب كل شطر منهما داخل شكل زخرفي ، و يوجد بمدينة رشيد ثلاثة أسبلة باقية تحوى نقوشا كتابية تأسيسية باللغة التركية و يعتبر سبيل البقرولى هو أقدم الأسبلة الباقية برشيد و يعتبر كذلك أقدم الأسبلة التي تحوى نقوشا كتابية تركية .

اللوحة الكتابية عبارة عن جزأين متلاصقين في الوسط و كل شطر من أبيات هذا النص يكتنفه من الجانبين زخرفة نباتية بالحفر البارز و يتوج الكتابة من أعلى شريط زخرفي قوامه عناصر نباتية عبارة عن ورقة ثلاثية مكررة و متشابكة تُكوِّن ما يشبه شرافات المسجد .

في منتصف اللوحة الرخامية - أي بين البيتين - نلحظ عنصراً زخرفياً نباتياً قوامه وردة ثمانية الفصوص ، و أسفل اللوحة الكتابية يوجد العتب

---

* ترجم هذا النص / د/ عبد الله العزب : مدرس اللغة التركية بكلية اللغات و الترجمة جامعة الأزهر

الرخـامي لشـباك السـبيل و هـو مزخـرف بشـريط زخـرفي نبـاتي متشـابك و يتوسـط هذا الشريط رسم لنجمة سداسية (انظر شكل ١٢)

كتـب هـذا الـنقش بخـط ثلـث مجـود يبـدو فيـه الإتقـان و الدقـة في تنفيـذ الحـروف و الكلمـات و يلفـت النظـر في هـذا الـنص أنـه غنـى بزخارفـه و عناصـره النباتيـة و هـي عبـارة عـن فـروع نباتيـة و زهـور فـوق و أسـفل بعـض الكلمـات و يتجلـى ذلك بوضوح في كلمات (حاجى - حسينى - مقام - رضوان - حقده - حق) .

يشـير الكاتـب في هـذا الـنص إلى أن منشـىء هـذا السـبيل هـو الحـاج حسـين ، و أطلـق علـى السـبيل اسـم المـاء الجـاري لجريـان المـاء بـه مثـل النهـر ، كمـا أشـار إلى السـبيل بعبـارة (المقـام الطـاهر) الـذي يشـبه جنـة رضـوان في الآخـرة ، و يضـيف الكاتـب بـأن المنشـىء أقـام هـذا السـبيل تقربـا إلى الله تعـالى فاشـرب منـه أيهـا العطشان و ليتقبله الحق سبحانه و تعالى بحق القرآن الكريم .

اسـتخدمت الكتابـات علـى هـذا السـبيل لغرضـين الأول تـذكاري فهـو يثبـت اسـم الحـاج حسـين كمنشـىء للسـبيل و يثنـى عليـه ، و الثـاني بقصـد الزخرفـة و التجميل .

(ب) نقش اللوحة الشرقية[1] لسبيل البقرولى

(١١٣١هـ/١٧١٨م) (لوحة ٢٢ وشكل ١٣)

المكان	أعلى الشباك الشرقي للسبيل	المادة	رخام أبيض
نوع اللغة	تركية (عثمانية)	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
نوع الخط	ثلث	مقدار البروز	٢مم
المقاسات	٧٢سمx٢٦,٥سم	التاريخ	١١٣١هـ/١٧١٨م
عدد الأسطر	سطران (على هيئة بيتين من الشعر)		

النص : -

١- رشيد ايجره سبيل اولد قجه بوماء مباركدن

ايده اجر عظيمى أروز محشرده اكايزدن

٢- فصيحى ده ذور شود يدم حسن عشقى ايله تاريخ (الفقير حسن قريمى)

حسينك روحي ايجون في سبيل الله يا عطشان سنـــــــة ١١٣١ مباركة

---

(١)تم تنظيف هذه اللوحة وتقويتها وتثبيت زخارفها وكتاباتها عام ١٩٩٥م بواسطة وحدة الترميم الدقيق بمنطقة آثار رشيد

الترجمة * :-

١- فأقام هذا السبيل في رشيد من الماء المبارك

فليكن له الأجر العظيم من الخالق يوم القيامة

٢- فصيح من يعشق الحسن و الجمال (الفقير حسن قريمى)من أجل روح حسين

منشيء السبيل اشرب منه يا عطشان في سبيل الله سنة ١١٣١ المباركة.

تحليل النص :-

هذا النص هو تكملة النص الموجود فوق الشباك الشمالي للسبيل و كتب باللغة التركية أيضاً ونقش هذا النص على لوحتين رخاميتين متلاصقتين مثلما هو موجود في النقش السابق ووضع كل شطر داخل شكل زخرفي وزخرف بين الأبيات الشعرية بزخرفة قوامها جامات زخرفية ثلاث مزخرفة بعناصر نباتية .

يتوج النص من أعلى شريط زخرفي من عناصر نباتية قوامها ورقة ثلاثية مكررة و متشابكة تشبه شرافات المسجد كما نفذها النقاش في اللوحة الشمالية ويظهر من تنظيف هذه اللوحة من الأتربة و الغبار - أنها كانت ملونة بلون أخضر فاتح .

يظهر تآكل لبعض الحروف في كلمات هذا النص و ذلك في الشطر الثاني من البيت الأول و أسفل هذا النقش يوجد عتب الشباك الرخامي و عليه زخرفة نباتية في شكل جامات بيضاوية أفقية و في وسط هذه الجامات عنصر زخرفي قوامه وريدة نباتية سداسية الفصوص كما تظهر أيضا عضادتى الشباك و هما من الرخام أيضا و نفذت عليهما زخارف نباتية بالحفر البارز قوامها شكل لشجرة السرو و أفرع نباتية متشابكة .

* ترجم هذا النص و بقية النصوص التركية د/عبد الله العزب - جامعة الأزهر.

تتخلل بعض كلمات هذا النص - العناصر الزخرفية النباتية مثل نصف المروحة النخيلية بحجم كبير وصغير وذلك في كلمات (رشيد - أجر - عظيمى - روز - فصيحى).

يشير الكاتب في هذا النص إلى أن الحاج حسين أقام أو أنشأ هذا السبيل في مدينة رشيد من ماء نيلها المبارك و سيجزيه الله سبحانه و تعالى على ذلك أجراً عظيماً يوم القيامة و بليغ من يعشق الجمال و يكفى روح حسين أنه أنشأ سبيلا لله تعالى يشرب منه العطشى و يروون ظمأهم .

نقش الكاتب توقيعه في شكل زخرفي - في نهاية الشطر الأول من البيت الثاني و ذلك بصيغة (الفقير حسن قريمى) (لوحة ٢٣).

تعتبر النقوش الكتابية على واجهتي سبيل البقرولى من أجمل النقوش الكتابية بأسبلة رشيد بل يعتبر هذا النقش تحفة فنية رائعة الإتقان في تنفيذ الخط و الزخارف بين النقوش الكتابية بعمائر رشيد كلها دينية ومدنية .

استخدم الكاتب في تأريخ هذا النص طريقتان - الأولى - هي أنه ذكر التاريخ صراحة بالأرقام في نهاية الشطر الثاني من البيت الأخير و هو سنة ١١٣١هـ كما وصفت هذه السنة بأنها سنة مباركة ، أما الطريقة الثانية فهي أنه استخدم حساب الجُمَّل في التأريخ و ذلك في عبارة

(حسينك	روحى	ايجون	في	سبيل	الله	يا عطشان)
١٤٨ +	٢٢٤ +	٧٠ +	٩٠ +	١٠٢ +	٦٦ +	٤٤١ = ١١٤١هـ

و بذلك يكون الكاتب جانبه الصواب في حساب الجمل في هذا النقش لأن الفارق بين التاريخ بحساب الجمل و التاريخ بالأرقام هو عشرة أعوام .

(٢)) النقش الكتابي على واجهة سبيل تقا (١١٣٩هـ/١٧٢٦م) (لوحة ٢٤)

هذا السبيل ملحق بجامع الشيخ تقا حيث يوجد في الطرف الشرقي من الواجهة الشمالية للمسجد ، وللسبيل مدخل مستقل يفتح على الشارع كما يدخل إليه عن طريق مدخل من المسجد وهو سبيل ذو شباك واحد .

وفيما يلي دراسة وتحليل النقش الكتابي الموجود أعلى شباك السبيل .

المكان	أعلى شباك السبيل	المادة	رخام أبيض
نوع اللغة	تركية (عثمانية)	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
نوع الخط	ثلث	مقدار البروز	٢مم
المقاسات	٨٢سم x ٥٤سم	التاريخ	١١٣٩هـ/١٧٢٦م
عدد الأسطر	أربعة أسطر عبارة عن أربعة أبيات من الشعر		

النص [1] :- (لوحة ٢٥)

١- حق مولنه يا بحق بوسلسبيلى — دوجهانده رحمة لايق ايده رب جليل

٢- اولدى الحق خورشيدوش براب تاب — ماء حسينى كربلا عشقيه اچ أب زلال

٣- تشنه لب آمد شده دلدى تاريخ — نوش ايده راب صافى ماء عين سلسبيل

٤- صاحب الخيرات والحسنات قره مانلى — الحاج عثمان سنة١١٣٩ ٥لاه

الترجمة * :-

١- بحق المولى سبحانه و تعالى و بحق هذا السلسبيل

فليلق به رحمة الله الجليل في الدنيا و الآخرة

٢- و قد أصبح هذا العمل كالشمس الوضاءة في لمعانها

فاشرب الماء الزلال و ماء الحسين إلى عشق كربلاء

٣- فالشفة الظمآنة قد غاصت في التاريخ

و أن الماء الصافي هو ماء سلسبيل للظماء

٤- صاحب الخيرات و الحسنات الحاج عثمان قره مانلى سنة ١١٣٩ .

تحليل النص :-

نص هذا السبيل من النصوص الشعرية التأسيسية التذكارية فهو يؤرخ لإنشاء هذا السبيل و يثنى على المنشىء و صنيعه هذا و جزاء ذلك عند المولى سبحانه و تعالى و هو يعتبر ثاني نص تأسيسي باللغة التركية على أسبلة رشيد .

---

(١) ينشر هذا النص و ترجمته لأول مرة .

* ترجم هذا النص د/ عبد الله العزب - مدرس اللغة التركية بجامعة الأزهر الشريف

كتب هذا النص بخط ثلث جميل متناسق و بأسلوب الحفر البارز، و هو من النقوش الكتابية المجودة و ذلك من حيث دقة التنفيذ و إتقان الخط، و لقد نفذ الكاتب كل بحر (أو شطر) من بحور الشعر داخل شكل زخرفي بحيث نتج عن ذلك شكلاً زخرفياً بين هذه البحور، و يتوج هذا النقش من أعلى شريط زخرفي نباتي قوامه ورقة نباتية ثلاثية متشابكة بالحفر البارز.

أسفل اللوحة الكتابية يوجد العتب الرخامي للشباك و تظهر عليه زخرفة نباتية متنوعة بالحفر البارز قوامها أنصاف مراوح نخيلية و وريدات و كذلك على عضادتى الشباك.

إذا تأملنا معاني هذا النص نلحظ أن الكاتب يشبه هذا السبيل بالشمس الوضاءة في لمعانها و بريقها و أن ماء هذا السبيل زلالاً صافياً.

يعتبر هذا السبيل من الأسبلة ذات الشباك الواحد و لوحته التأسيسية ذات كتابات تركية و لقد انتشر استخدام اللوحات التأسيسية سواء الحجرية أو الرخامية في العصر العثماني - حيث كان يتكون النص فيها من عدة سطور و تثبت بالواجهة الخارجية[(١)].

ذكر الكاتب في نهاية النص أن منشيء هذا السبيل هو الحاج عثمان قره مانلى عام ١١٣٩هـ/١٧٢٦م و هو نفس منشيء المسجد الذي يلحق به هذا السبيل.

---

(١)أغلب الظن أن أقدم استخدام لهذه اللوحات التأسيسية في الأسبلة العثمانية بالقاهرة وبالتالي في الأقاليم كان بواجهة سبيل مصطفى باشا عام ١٠٣٥هـ/١٦٢٥م (أثر رقم ١٥٥) انظر: على باشا مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ج٦ ص٤٣ ط الهيئة العامة الكتاب ١٩٩٤ م ولكن هذه اللوحة أندثرت الآن أما أقدم لوحة تأسيسية مازالت موجودة على الأسبلة تلك اللوحة التأسيسية المثبتة بواجهة سبيل مصطفى سنان ١٠٤٠هـ/١٦٣٠م (أثر رقم ٢٤٦)

انظر: د/محمود الحسينى : الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (١٥١٧ - ١٧٩٨ م) ص١١٣ حاشية (١) مكتبة مدبولس - القاهرة.

استخدم الكاتب في التأريخ حساب الجمل إضافة إلى ذكر التاريخ صراحة بالأرقام

وقد استخدم حساب الجمل في عبارة :

(نوش	ايده	راب	صافي	ماء	عين	سلسبيل)
٣٥٦ +	٢٠ +	٢٠٣ +	١٨ +	٤٢ +	١٢٠ +	١٩٢ = ١١٢٤

وهذا التاريخ الناتج عن حساب الجمل غير مطابق للتاريخ الصريح المثبت بالأرقام وهو عام ١١٣٩هـ ويسبقه بخمسة عشر عاما .

أشار الكاتب إلى المنشىء بلقب (صاحب الخيرات والحسنات) وهو يقصد بذلك كثرة فعله لأعمال البر والخير والحسنات .

والخيرات جمع خيرة وهي الفاضلة من كل شيء والحسنات جمع حسنة وهي ضد السيئة وهذا اللقب من الألقاب التي ترتبط بتعاليم الإسلام ارتباطا وثيقا ففي القرآن الكريم حث كبير على فعل الخيرات والحسنات . وظهر هذا اللقب ومترادفاته بوضوح ضمن أشباهه من الألقاب مع النهضة السنية التي كانت من مظاهرها الدعوة إلى تعاليم الإسلام الأولى[1] .

إذا تأملنا عبارة (ماء حسينى كربلا عشقيه ابج اب زلال) وهي تعني (فاشرب الماء الزلال الذي يشبه الماء الذي شربه الحسين في كربلاء وهو عطشان) نتبين أن الكاتب يتقرب إلى الله ﷻ ورسوله ﷺ وآل بيته الكرام في شخص الإمام الحسين وذلك عند اشتياقه لشرب الماء في كربلاء عندما منع الأمويون عنه الماء وهو محاصر وكان في حاجة ماسة إلى جرعة ماء .

---

(١) حسن الباشا : الألقاب في التاريخ والوثائق والآثار ص١٢٠ - ١٢١ / دار النهضة العربية / القاهرة ١٩٧٨ م ..

(٣) النقش الكتابي على سبيل جامع المحلى

(١١٤٦هـ/١٧٣٣م)(لوحة٢٦)

هـذا السـبيل ملحـق بجـامع المحلـى أحـد أشـهر جوامـع رشـيد ، و اللوحـة الكتابيـة لهـذا السـبيل مثبتـة أسـفل جـدار السـبيل مـن داخـل المسـجد و يوجـد علـى هـذا السبيل نقش كتابي

فيما يلي دراسته :

المكان	أسـفل جـدار السـبيل مـن داخـل المسـجد بـين البـابين الأوسـط و الشـمالي بالجـدار الشـرقي للمسجد.	المادة	رخام أبيض
نوع الخط	ثلث	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
المقاسات	٩٩سمx٤٧.٥سم	مقدار البروز	١ مم
عدد الأسطر	سطر واحد	التاريخ	١١٤٦هـ/١٧٣م

النص [١] :-(لوحة ٢٧)

صاحب الخيرات الحاجى خضر سنة ١١٤٦

(١)ينشر هذا النص لأول مرة .

تحليل النص :-

هذا النص من النصوص التأسيسية التذكارية ولم يرد به ما يشير إلى وظيفة المنشأة أي السبيل سواء آيات قرآنية أو غيرها ولكن ما ورد به هو اسم المنشىء وتاريخ الإنشاء.

اللوحة مقسمة رأسيا إلى ثلاثة أقسام الأيمن والأيسر بكل منهما زخرفة نباتية قوامها فازة تتدلى منها الفروع النباتية والثمار.

أما القسم الأوسط فيوجد به مكان الصنبور أو البزبوز وفوق فتحة الصنبور جامة دائرية بداخلها وريدة سداسية وعلى جانبيها رسم لشجرة السرو ويعلو كل ذلك عقد زخرفي ونفذت هذه العناصر كلها بالحفر البارز.

تبدو الكتابة باهتة لأنها متآكلة بفعل الرطوبة والأملاح لدرجة يصعب معها قراءتها وتم تثبيت هذه اللوحة على جدار السبيل من داخل المسجد ، وهذا السبيل له مدخل مستقل يفتح على الشارع وهو مدخل معقود ، وللسبيل شباك صغير ، كما يوجد في الطرف الشمالي للجدار الشرقي لجامع المحلى سبيل آخر وهو أكبر حجما من السبيل الذي نحن بصدد دراسة نقشه الكتابي - وهذا السبيل ذو شباك كبير يفتح على الشارع أيضا وبذلك يتميز هذا الجامع بخاصية وجود سبيلين ملحقين به وهذا غير موجود في بقية العمائر الدينية أو المدنية الملحق بها أسبلة في رشيد .

سبق الكاتب اسم المنشىء بلقبين هما (صاحب الخيرات[1]) وهو يدل على كثرة فعله للخيرات والحسنات كما سبق اسمه بلقب (الحاجى) وهو يعنى الحاج[2] وذكر اسمه (الحاجى خضر) دون ذكر نسبه أو عائلته .

أثبت الكاتب التاريخ بالأرقام في نهاية النص وهو ١١٤٦هـ/١٧٣٣م .

---

(١) انظر حسن الباشا : الألقاب ص١٢٠-١٢١.

(٢) المرجع نفسه ص٢٥١-٢٥٢.

((٤)) النقش الكتابي على سبيل زاوية الصامت

(لوحة ٢٨)

يوجد هذا السبيل على يسار الداخل إلى المسجد و ذلك في الفناء الموجود بين المدخل الخارجي و مدخل الزاوية نفسها و لهذا السبيل مدخله الخاص به .

و فيما يلي دراسة و تحليل النقش الكتابي على واجهة هذا السبيل .

المكان	أسفل واجهة السبيل	المادة	رخام أبيض
نوع الخط	ثلث	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
عدد الأسطر	سطر واحد	مقدار البروز	١ مم

النص :-

> كل نفس ذائقة الموت[(١)]

تحليل النص :-

هذه اللوحة تأخذ شكلا معقودا من أعلى ، و الجزء الأيسر من القاعدة مفقود و يزخرف إطار العقد شريط زخرفي نباتي و بداخل العقد النقش الكتابي بالحفر البارز.

---

(١) سورة آل عمران : جزء من آية رقم ١٨٥.

أسفل الكتابة خط أفقي مستقيم بالحفر البارز و أسفله قاعدة اللوحة و هي مستطيلة الشكل غشيت بزخارف نباتية قوامها الفروع النباتية و الزهور مثل زهرة القرنفل و اللالا وفى وسط هذه الزخارف توجد فتحتين لصنبورى المياه .

هذا النص من النصوص القرآنية فهو جزء من آية قرآنية تشير إلى أن كل نفس ذائقة الموت •

و هذه الآية لم ترد قبل ذلك في النقوش الكتابية على الأسبلة و إنما كانت تكتب في الغالب على شواهد القبور لأن مناسبة الآية ظاهريا لا تشير إلى وظيفة السبيل مثل الآيات التي تشير إلى شرب الماء العذب و الارتواء منه مثل

﴿ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلاً ۝ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلاً ﴾ (1)

وكذلك

﴿ ..... وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾ (2) ....الخ ذلك من الآيات ولذلك أغلب الظن أن هذه اللوحة كما يتضح من شكلها و زخارفها و النص الكتابي عليها كانت الجزء العلوي من شاهد قبر و نقلت إلى هذا السبيل لاستخدامها لوحة زخرفية له و تم عمل ثقبين لبزبوزى المياه .

لا يوجد أي تاريخ مثبت على هذه اللوحة و لكن أغلب الظن أنها ترجع إلى النصف الأول من القرن ١٢هـ/١٨م .

---

(١) سورة الإنسان الآيتين رقم ١٧، ١٨

(٢) سورة الإنسان جزء من الآية ٢١.

((٥)) النقش الكتابي على سبيل منزل الميزونى

(رمضان ١١٥٣هـ/ نوفمبر ١٧٤٠م) (لوحة ٢٩)

هذا السبيل ملحق بمنزل الميزونى بشارع بدر الدين برشيد ، وهو يعتبر من الأسبلة ذات الشباك الواحد وله مدخله المستقل الذي يطل على الشارع بجوار مدخل المنزل و مدخل السبيل من المداخل المعقودة و تغشى نفيس العقد بلاطات القاشانى ذات الحجم الصغير و يعتبر هذا المدخل هو المثال الوحيد الباقي باسبلة رشيد و البحيرة لاستخدام البلاطات الخزفية فوق المدخل و هذه البلاطات مزخرفة بزخارف نباتية قوامها الأوراق و الفروع وزهور اللالا و الزنبق و الرمان(لوحة ٢٩) ، وعلى يسار مدخل السبيل يوجد شباك السبيل و أسفله لوح رخامي عليه كتابة عربية و بأعلى هذه اللوحة فتحة خاصة بالبزبوز.

و فيما يلي دراسة النقش الكتابي على واجهة هذا السبيل .

المكان	أسفل شباك السبيل	المادة	رخام أبيض
نوع الخط	ثلث	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
المقاسات	لوحة غير منتظمة الأضلاع - الضلع العلوي ٦٤,٥سم ، السفلى ٥٥سم، الأيمن ٥٢سم ، الأيسر٥٩سم .	مقدار البروز	٢مم
عدد الأسطر	سطران	التاريخ	رمضان ١١٥٣هـ/ نوفمبر ١٧٤٠م

النص :- (لوحة ٣٠ وشكل ١٤)

١- أنشأ هذه (كذا) السبيل المبارك صاحب الخيرات و الحسنات
٢- الحاجي عبد الرحمن البواب المأزونى في غرة شهر رمضان سنة ١١٥٣

تحليل النص :-

هذا النص من نوعية النصوص التأسيسية التذكارية فقد بدأه الكاتب بعبارة الإنشاء ثم ألقاب المنشيء و اسمه و تاريخ الإنشاء.

يعلو النقش من أعلى إفريز زخرفي نباتي قوامه ورقة نباتية ثلاثية مدببة ملتفة و متشابكة مع بعضها البعض و ذلك بالحفر البارز و يبدو أنه كانت أسفل النقش الكتابي أفاريز زخرفية أخرى و لكنها محيت و تآكلت بفعل العوامل الجوية ، كما نفذ هذا النص بخط ثلث جميل تتداخل فيه الكلمات و الحروف.

أشار الكاتب إلى السبيل باسم الإشارة للمؤنث (هذه) بالرغم من أن السبيل مذكر و يشار إليه باسم الإشارة (هذا) ، و الإشارة بالمؤنث جائزة للسبيل استنادا لبعض الآيات القرآنية و منها

﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ..... ﴾ (١)

منشيء هذا السبيل و المنزل الحاج عبد الرحمن البواب و هو جد زبيدة البواب (الرشيدية) التي تزوجها الجنرال مينو أحد قادة الحملة الفرنسية على مصر.

وصف الكاتب هذا السبيل بصفة (المبارك) لأنه يقدم الماء السلسبيل للمارة و الفقراء و عابرى السبيل دون أجر فذلك عمل مبارك كما وصف منشيء

---

(١) سورة يوسف جزء من الآية ١٠٨.

السبيل بلقب (صاحب الخيرات والحسنات[1]) نظرا لسعيه في فعل الخيرات والحسنات والأعمال الصالحة دون مقابل ، كما وصفه بلقب (الحاجى) أي الحاج .

في هذا النص تم نعت المنشىء بلقب (البواب) ولقد وردت هذه الكلمة كاسم وظيفة في كتابات على الآثار والتحف العربية وهي تشير إلى الباب وللباب دلالتان وظيفيتان إحداهما عامة بمعناها الشائع ، والثانية خاصة ولكنها متطورة من المعنى العام ، وقد وردت بالدلالتين في الكتابات الأثرية وقد عرف البوابون بمعنى حراس الباب في جميع العصور الإسلامية فوجدت في عصر الاخشيديين بمصر وفي عصر المماليك كانوا من خدم السلطان وكان يشغل هذه الوظيفة طواشية من الخاصكية يحرسون باب السلطان .

كما عرف أيضا بواب المسجد والقصر والتربة والقلعة ومهمتهم جميعا تقتصر على الحراسة[2] وربما كان الحاج عبد الرحمن البواب يشغل وظيفة من هذه الوظائف في العصر العثماني أو أنه لقب يعود إلى جده وتلقب هو بهذا اللقب تبعا لوالده وجده ولم يشتغل بهذه الوظيفة .

آخر لقب لمنشىء هذا السبيل في هذا النص هو لقب (المأزونى) وهذه القراءة هي الأولى من نوعها لأن معظم الباحثين قرأوها على أنها (المازونى[3]) بدون الهمزة ربما تخفيفا في النطق أو إهمالا للهمزة ومن هذا التخفيف اشتهر

---

(١) د/ حسن الباشا : الألقاب ص١٢٠-١٢١.

(٢) د/ حسن الباشا : الفنون والوظائف على الآثار العربية - ج١ ص٢٢٠/ مكتبة النهضة العربية ١٩٦٥ - ١٩٦٦ م .

(٣) ملفات هيئة الآثار .

- محمود درويش : المرجع السابق ص١٢٣،١٢٤ .

المنزل بالاسم المتعارف عليه و هو(الميزوني) حيث قلبت الهمزة ياء .و إضافة لهذه الإجتهادات في تفسير هذا اللقب هناك اجتهاد أخر و هو ربما أن هذه الكلمة نسبة إلى كلمة (المأذون) بحرف الذال و كتب بحرف (الزاى) فإذا كانت هي نفسها كلمة (المأذون) فإنها تعنى موثق عقود الزواج و الطلاق .

أما التفسير الأخير لهذا اللقب فهو أغلب الظن أنه مشتق من كلمة (المأذنة) أي مئذنة المسجد و يقصد بالمأزونى صاحب المئذنة أو المؤذن الذي يؤذن للصلاة من مئذنة الجامع فمن الجائز أن الحاج عبد الرحمن البواب كان مؤذنا بالمسجد الجامع أو المشرف على المئذنة فتلقب بهذا اللقب .

أنهى الكاتب النص بتاريخ الإنشاء و ذكره باليوم و الشهر ثم السنة بالأرقام (غرة شهر رمضان سنة ١١٥٣) .

((٦)) النقش الكتابي على سبيل منزل عصفور
(١١٦٨هـ/١٧٥٤م)(لوحة ٣١)

يوجد هذا السبيل ملحقا بمنزل عصفور الذي يقع بشارع على بك السلانكلى بالقرب من جامع المحلى بمدينة رشيد ، وهذا المنزل مبنى على طراز عمائر رشيد المدنية من حيث التخطيط المعماري والعناصر المعمارية والزخرفية ، وقد أنشأه الحاج إبراهيم بالطيش عام ١١٦٨هـ/١٧٥٤م .

أما السبيل فيوجد على يسار الداخل إلى المنزل من المدخل الغربي ويؤدى هذا المدخل إلى ردهة صغيرة على يسارها مدخل حجرة السبيل ، وفوق شباك السبيل لوحة رخامية عليها نقش كتابي

فيما يلي دراسته وتحليله :-

المكان	فوق شباك السبيل	المادة	رخام
نوع الخط	ثلث	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
المقاسات	٥٩.٥سم x ٧٢سم	مقدار البروز	٣مم
عدد الأسطر	ثلاثة أسطر	التاريخ	١١٦٨هـ(١٧٥٤م)

النص :- (لوحة ٣٢ وشكل ١٥)

١- مرحوم و مغفور المحتاج إلى رحمة
٢- ربه الغفور الحاج إبراهيم بالطيش
٣- الفاتحة سنة ١١٦٨ .٧.

التعليق :-

يعتبر هذا النص من النصوص التأسيسية التذكارية فقد ذكر الكاتب اسم المنشيء و تاريخ الإنشاء ، و يعتبر هذا النقش من النقوش الكتابية المجودة سواء من حيث إتقان الخط ووضوحه أو ترتيب سطور الكتابة ، فقد وضع الكاتب كل سطر كتابي داخل شكل زخرفي و فصل بين السطور بخط أفقي مستقيم بارز.

هذا السبيل من الأسبلة ذات الشباك الواحد و هذا الشباك ذو أكر نحاسية وتم تثبيت اللوحة أعلى الشباك .

يتضح من بداية النص (مرحوم و مغفور) أن منشيء هذا السبيل قد توفى قبل الانتهاء من إنشاء السبيل و أن هذا النقش قد كتب بعد وفاته و ربما كتب هذا النقش في حياته و نقش على السبيل خاصة و أنه منشيء المنزل و طلب الكاتب في هذا النص قراءة الفاتحة و طلب الرحمة و المغفرة له في الدنيا و الآخرة حيث أن الله سبحانه و تعالى سيجزيه بفعله هذا خيرا لأن إنشاء مثل هذه المنشآت يقصد بها وجه الله تعالى و يعتبر صدقة جارية للمؤمن في حياته و بعد وفاته .

يتضح في هذا النص تأثير اللغة التركية و خاصة في كلمة (مرحوم و مغفور) دون إثبات أداة التعريف (ال) و يلاحظ أيضا أن عبارة (مرحوم و مغفور المحتاج إلى رحمة ربه الغفور) كانت ترد بكثرة ضمن نصوص شواهد القبور العثمانية وخاصة في افتتاح النص الكتابي على الشاهد.

ذكر الكاتب التاريخ صراحة بالأرقام في نهاية النص و هو١١٦٨هـ/١٧٥٤م.

((٧)) النقش الكتابي على سبيل جبرى

(١١٧٨هـ/١٧٦٤م)(لوحة٣٣)

هذا السبيل هو الجزء الباقي من منزل جبرى الذي اندثر في فترة سابقة ويعتبر سبيل جبرى فريداً من نوعه بين أسبلة رشيد كلها ، و نقل إلى الحديقة المتحفية الملحقة بمتحف رشيد و أعلى الشباك النحاسي يوجد نقش كتابي باللغة التركية

وفيما يلي دراسته و تحليله .

المكان	أعلى الشباك النحاسي	المادة	رخام أبيض
نوع اللغة	تركية (عثمانية)	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
نوع الخط	ثلث	مقدار البروز	٢مم
المقاسات	١٤٠سم x ١٧سم	التاريخ	١١٧٨هـ(١٧٦٤م)
عدد الأسطر	سطر واحد مقسم إلى ثلاثة بحور		

النص[1] :- (لوحة ٣٤ و شكل ١٦)

آكى مؤمن نوش ايدرسه بوابى/نصيب أوله آكاكوثر شرابي / صاحب الخيرات بورصلى الحاج سليم سنة ١١٧٨ .

الترجمة * :-

لو شرب المؤمن من هذا الماء / فليكن له نصيب من شراب الكوثر / صاحب الخيرات الحاج سليم البورصلى سنة ١١٧٨ .

تحليل النص :-

يعتبر هذا النص من النصوص التذكارية التأسيسية فالكاتب يثنى على ماء هذا السبيل و يشبهه بماء الكوثر في جنة الخلد و أن من يشرب ماء هذا السبيل كأنه شرب من ماء الكوثر في الجنة و ينهى النص باسم المنشىء الحاج سليم البورصلى و تاريخ الإنشاء .

وضع الكاتب كل بحر كتابي داخل شكل هندسي ، و يعلو النقش الكتابي إفريز زخرفي قوامه عناصر نباتية عبارة عن أوراق و فروع نباتية و أنصاف مرواح نخيلية نفذت كلها بالحفر البارز ، و قمة اللوح الرخامي مفصصة

شباك السبيل من النحاس الذي تم تشكيله بزخارف نباتية مفرغة قوامها أفرع و أوراق نباتية ثلاثية مكررة و ملتفة ، و يعد هذا الطراز من شبابيك الأسبلة هو المثال الوحيد الباقي في أسبلة رشيد .

(١) ينشر هذا النص و ترجمته لأول مرة .

* ترجم هذا النص د/ عبد الله العزب بجامعة الأزهر.

نفـذ الكاتـب هـذا الـنص بخـط ثلـث مجـود تتـداخل فيـه حـروف الكلمـات مـع بعضـها الـبعض و ترتقـي بعـض الكلمـات فـوق الأخـرى ، و هـو يعتـبر بحـق مـن النصـوص الكتابيـة المجـودة بعمـائر رشـيد الدينيـة و المدنيـة و ذلـك مـن حيـث جمـال الخط و أسلوب التنفيذ و دقته و كذلك الزخارف النباتية التي تعلو النص .

ذكـر الكاتـب اسـم المنشـيء و نسـبته إلى بلـده (بورصـه) حيـث ذكـر اسمـه (بورصـلى الحـاج سـليم) و بـذلك نتـبين مـن نسـبته إلى بلدتـه أنـه مـن مدينـة (بورصـة) التركيـة ، و يؤكـد هـذا الانتسـاب علـى مـدى اعتـزازه ببلـده فنسـب نفسـه إليها على هذه المنشآة الخيرية .

وصـف الكاتـب منشـيء السـبيل بلقـب (صـاحب الخـيرات[1]) و ذلـك لكثـرة أعمالـه الخيريـة ، كمـا اسـتخدم في تـاريخ هـذا الـنص الأرقـام حيـث ورد التـاريخ صراحة في نهاية النص ١١٧٨هـ(١٧٦٤م).

(١) انظر عن هذا اللقب : حسن الباشا : الألقاب ص ١٢٠-١٢١ .

((٨)) النقش الكتابي على سبيل جامع العرابى

(لوحة ٣٥)

يوجد هذا السبيل بالطرف الشرقي للواجهة الشمالية لجامع العرابى و يقع هذا الجامع في بداية شارع دهليز الملك بمدنية رشيد ، و أسفل واجهة السبيل توجد لوحة رخامية عليها نقش كتابي و زخارف نباتية متنوعة ، و يوجد في أعلى اللوحة فتحة خاصة بالبزيوز

و فيما يلي دراسة هذا النقش و تحليله :-

المكان	أسفل واجهة السبيل	المادة	رخام
نوع اللغة	تركية في جزء منها و الباقي عربية	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
نوع الخط	ثلث	مقدار البروز	٢مم
المقاسات	٥٨,٥سمx٥٤سم	عدد الأسطر	سطران

النص :-(لوحة ٣٥ وشكل ١٧)

١- روحيجون فاتحة

٢- يعلم ما بين أيديهم و ما خلفهم و لا تحيطون[١]

(١)سورة البقرة :جزء من آية رقم ٢٥٥

تحليل النص :-

هذا النص ينتمي إلى نوعية النصوص الدينية فهو يحتوى على جزء من آية قرآنية .

يعتبر هذا السبيل من نوعية السبيل المصاصة أي السبيل ذو البزيوز الواحد و تم تقسيم اللوحة أفقيا إلى ثلاثة أقسام - العلوي يتوسطه شكل عقد نصف دائري و بداخله كتابة نصها (روحيجون فاتحه) أي الفاتحة لروحه و يدور حول العقد إفريز زخرفي نباتي قوامه ورقة ثلاثية مكررة و متشابكة وأسفل شكل العقد إفريز أفقي مستقيم مزخرف بزخارف مجدولة أما القسم الأوسط فيوجد به إفريز كتابي عبارة عن الآية القرآنية و القسم الثالث و هو السفلى فيتوسطه شكل دائرة بها من الداخل شكل زخرفي مثمن ويخرج من أضلاع هذا المثمن أوراق نباتية خماسية و عددها ثمانية أوراق أيضا و بداخل الشكل المثمن صرة مجدولة .

و على جانبي هذه الوحدة الزخرفية كاملة شكل فارتين تخرج من كل منهما الفروع و الأوراق النباتية و الزهور.

يمكن أن نخرج من الكتابة الموجودة على هذه اللوحة و خاصة الجملة الأولى (روحيجون فاتحة) أي الفاتحة لروحه - بنتيجة مؤداها - أن هذه اللوحة الكتابية الزخرفية ليست هي اللوحة التأسيسية الأصلية للسبيل و إنما هي مجلوبة من رخام المقابر، فأغلب الظن أنها تمثل الجزء العلوي لشاهد قبر أمامي ثم استخدم هذا الجزء كلوحة كتابية زخرفية لهذا السبيل و تم تركيب بزيوز المياه بأعلى هذه اللوحة .

و مما يؤيد صحة هذا الرأي أن الآية القرآنية الواردة ضمن النقش الكتابي ليست من الآيات القرآنية المتعارف على نقشها على واجهات الأسبلة و التي تشير إلى الماء و شربه و تسبيله و جزاء ذلك في الآخرة - و إنما هذه الآية هي جزء من آية الكرسي و التي تتحدث عن علم الله بكل شيء في الكون .

هذه اللوحة ليست مؤرخة و إنما يمكن أن نرجع تاريخها إلى نهاية القرن ١٢هـ/١٨م و بداية القرن ١٣هـ/١٩م و ذلك من خلال أسلوب الكتابة و شكل الزخارف النباتية الواردة عليها .

((٩)) النقش الكتابي بحمام عزوز بمدينة رشيد
(القرن ١٣هـ/١٩م)(لوحة ٣٦)

يعتبر حمام عزوز[١] هو الحمام الأثري المستقل الوحيد الباقي بمدينة رشيد وهو يوجد بالقرب من جامع زغلول أقدم جوامع رشيد ، وبنى هذا الحمام بالآجر الرشيدى الأحمر ويلحق به في الطرف الغربي - المستوقد الذي كان يستخدم في تسخين المياه وفي الجهة الشرقية توجد بقايا الساقية التي كانت ترفع المياه إلى الحمام من النيل .

ويرى بعض الباحثين[٢] أن هذا الحمام يرجع إلى النصف الأول من القرن ١١هـ/١٧م وأن منشئه هو الحاج عبد الرحمن بن الحاج حجازي الشهير بابن جامع التاجر بثغر رشيد وأنه قد آل بالشراء إلى محمد بدر الحمامى في ٢٥ربيع الثاني عام ١٢٦٨هـ/١٨٥٢م الذي أجرى به تعديلات طفيفة .كما يرى البعض الآخر[٣] أن الحمام يرجع تاريخه إلى القرن ١٣هـ/١٩م وأنه ينتسب إلى محمد بدر الحمامى الشهير بعزوز. وفوق عقد المدخل المؤدى إلى نافورة المسلخ ثبتت لوحة رخامية عليها نقش كتابي قرآني

---

(١)انضم هذا الحمام إلى سجلات الآثار الإسلامية عام ١٩٨٤م وتم ترميمه للمرة الأولى بعد تسجيله عام ١٩٨٥م كمرحلة أولى ثم استكمل ترميمه معماريا وفنيا عام ١٩٩٣م ، كما تم تنظيف اللوحة الكتابية ومعالجتها وتقويتها .

(٢)محمود درويش : المرجع السابق ص٩٠ .

(٣)هيئة الآثار المصرية : آثار رشيد ، ملفات هيئة الآثار.

فيما يلي دراسته وتحليله :-

المكان	فوق عقد المدخل المطل على المسلخ	المادة	رخام أبيض
نوع الخط	ثلث	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
المقاسات	٦١.٥سم × ٣٦.٥سم	مقدار البروز	٢مم
عدد الأسطر	ثمانية أسطر		

النص :-

١- (بسم الله الرحمـ) ن الرحيم (نصر من الله)
٢- (و فتح) قريب و بشر المؤمنين[1] يا محمد (الله لا)
٣- إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة و لا (نوم)
٤- له ما في السموات و ما في الأرض من ذا الذي يشفع
٥- عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم و ما خلفهم و (لا)
٦- يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كر
٧- سيه السموات و الأرض و لا يؤده
٨- حفظهما و هو العلي العظيم[2] .

(١) سورة الصف : جزء من آية رقم ١٣ .

(٢) سورة البقرة : آية رقم ٢٥٥ .

تحليل النص :-

هذا النص من النصوص القرآنية حيث لم ترد به أية إشارات إلى تاريخ إنشاء الحمام أو اسم المنشىء أو أية كلمات أخرى تشير إلى وظيفة المبنى أو المنشأة .

نفذ الكاتب هذا النص في ثمانية أسطر بالحفر البارز و فصل بين الأسطر بخطوط أفقية مستقيمة بارزة .

يلاحظ تأثر هذه اللوحة الرخامية بعوامل الطبيعة المحيطة بها من رطوبة وأملاح و عوامل تعرية حيث نلاحظ تآكل لبعض الحروف و الكلمات و قد تم تنظيف هذه الكتابة و تقويتها .

برغم أن هذا النص من النصوص القرآنية إلا أن الكاتب لم يستخدم أية علامة أو حركة من علامات و حركات الضبط و الشكل .

ينفرد هذا النص الكتابي بخاصية وجود آية الكرسي كاملة به حيث لم تصادفنا هذه الآية كاملة في أي نقش كتابي على عمائر رشيد الدنية و لكننا نراها في كتابات الأضرحة و القباب برشيد والبحيرة حيث وردت على ستر ضريح أبو المجد بقرية مرقص (١٢٨٩هـ/١٨٧٢م) و على ستر ضريح على نفيس بالرحمانية[1] (١٣٠٨هـ/١٨٩٠م)

---

(١) انظر عبد الله الطحان : الكتابات الأثرية بمحافظة البحيرة في العصر الإسلامي حتى نهاية ق ١٩م – مخطوط ماجستير ص ١١٢ ، ١٢٨ كلية الآداب – جامعة طنطا ٢٠٠٠ م .

– عبد الله الطحان : النقوش الكتابية على العمائر الدينية – دراسة تطبيقية على آثار رشيد والبحيرة ص ١٨٦ ، ٢٠٨ دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع .

((١٠)) النقش الكتابي على النصب التذكاري لترعة المحمودية

(١٢٣٤هـ/١٨١٨م)(لوحة ٣٧-٤٠)

فكر محمد على باشا في أن يربط الإسكندرية بالقاهرة عن طريق النيل وذلك لنقل البضائع و التجارة القادمة من أوريا إلى القاهرة عبر ميناء الإسكندرية و أراد كذلك أن يعيد الأهمية التجارية لمدينة الإسكندرية بعد أن فقدتها لفترة طويلة و تحولت هذه الأهمية لمدينة رشيد .

لأجل ذلك كله فكر محمد على في حفر قناة مائية تبدأ من النيل وتصل إلى الإسكندرية ليربط الإسكندرية بالقاهرة فوقع اختياره على مكان على نهر النيل بمحافظة البحيرة ليكون منبع هذه الترعة أو هذه القناة و هذا المكان سمي بعد ذلك بالمحمودية و كذلك الترعة أو القناة و ذلك نسبة إلى السلطان العثماني محمود الثاني .و بهذه المناسبة أقيمت لوحة تذكارية كتابية تسجل و تخلد هذا العمل الجليل و تثنى على منشئه •

وفيما يلي الدراسة الوصفية والتحليلية لهذا النقش الكتابي الهام.

المكان	عند منبع ترعة المحمودية من النيل بمدينة المحمودية	المادة	رخام أبيض
نوع اللغة	تركية (عثمانية) بحروف عربية	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
نوع الخط	فارسي	مقدار البروز	٤مم
المقاسات	ارتفاع ٤.٧٥م ، عرض ١.٢٠م	التاريخ	١٢٣٤هـ (١٨١٨م)
عدد الأسطر	٢١سطر		

النص[(١)] :-

القمة :- طغراء السلطان العثماني محمود خان و عن يساره توقيع أخر أستطيع قراءته " الغازي محمد على"(لوحة ٣٨)

(١)ينشر هذا النص و ترجمته لأول مرة .

١- قیلدی اجرانیلی رحمانیة دن محمود خان

٢- ایلدی أطرافی مصرك فیض رحمته إکتساب

٣- جمع اولوب اسکندریه شهرینك لیمانته

٤- أولدی نحر جودہ شهدن نیل دریا حصه یاب

٥- اشرفیه ترعه یندن کورسه نیلن اقدیغن

٦- یا بدیغی خیر اتدن اسکندر ایلردی حجاب

٧- بر آوج نماك سپهدر کان لطفنن زینن

٨- آسمان دریای إحسانده ادنابر حباب

٩- بر قوله نخش اینسه کنج سایکان خسروی

١٠- جودینه نسله اولماز مالك نقد نصاب

١١- اولیله شکیم ر وزیری امرینك اجرا ینه

١٢- صرف ایدر کنجنیه نقود بیحساب

١٣- یا دایدوب نام علی باشای حیدر قدرتی

١٤- مدنز عامك قادرم إثباتنه بی ارتیاب

١٥- اسنه بو خیر عظیمی نامنه احیا ایدوب

١٦- الدی خاقان جهانبانه دعای مستجاب

١٧- نخس ممتد راوله آسوده حال اول شهریار

١٨- موجنه تاجيزا عدا يـــنده اولسون بنجياب

١٩- سو يلدمر عزت بو يولدن جومـــرى تار نختى

٢٠- نيلى افراز ايندى خان محمود آجوب راه صواب

١٢٣٤

٢١- الفقير يسارى زاده مصطفى عزت غفر لهما .

الترجمة*:-

١- لقد أجرى السلطان محمـــود النيل من الرحمن

٢- فاكتسبت أطراف مصـــر من فيض رحمـــته

٣- و اجتمعت الإسكندرية حـــــول ميناء المدينة

٤- و أصبح لنهر النيل حصة و نصيب من جود السلطان

٥- و إذا ما رأيت النيــــل يتدفق من الترعة الأشرفية

٦- فإن الإسكندر يخجـل مما صنعه السلطان من خيرات

٧- و كل قبضة تراب هي منجـــم اللطف و الزينـــة

٨- و السـمـــــاء في بحر إحسانك زاخرة بالحباب(١)

٩- و إذا ما أحسن على عبد فهذا كنز يليق بخسرو الزمان .

١٠- و هو بالنسبة لجـــــوده لا يملك نصيبا من مال

١١- إنه السلطان الذي ينصـــــاع لأمره كل وزير

١٢- و هو الذي ينفـــق من خزانته نقودا بغير حساب

* ترجم هذا النص إلى اللغة العربية د/ عبد الله العزب مدرس اللغة التركية بجامعة الأزهر.

(١) الحباب هي نفاضات الماء و فقاقيعه التي تطفو و كأنها القوارير و هي كلمة عربية صحيحة " المترجم "

١٣- و يتذكـــــر اسم على و قدرة حيدر[1]

١٤- و أنا قادر على إثبـــات دعــوته دون ارتياب

١٥- هكذا يحيا باســـم هذا الخـير العظيـم

١٦- و لقد استجيب دعاء السلطـــان و الخليفة الأعظم

١٧-إنه بحر المنة والفضل فليكن السلطان في طمأنينة وراحة بال

١٨- فليكن موجه الحقير على أعدائه بغير حســـاب

١٩- و لقد قلت إن عـزة جوهر تاريخه تنبعث من هذا الطريق

٢٠-وسما قدر النيل و فتح السلطان محمود طريق الصواب ١٢٣٤

٢١- الفقير إلى الله يسارى زاده مصطفى عزت غفر الله لهمـا .

تحليل النص :-

هـذا الـنص مـن النصـوص التذكاريـة التأسيسـية فهـو يسـجل تـاريخ حفـر ترعـة المحموديـة وهـى مـن المشـروعات الملاحيـة الهامـة في عصـر محمـد علـى ويثنـى علـى منشىء هذا العمل الجليل .

نقـش هــذا الــنص علــى لــوح رخــامي بارتفــاع ٤.٧٥م و يكتنــف هــذا اللــوح عمــودان مــن الرخــام اسـطوانيان ينتهـي كـل منهمـا بتــاج زخـرفي ، ويعلـو الـنص الكتــابي جامــة بيضــاوية الشـكل حافتهــا مشرشـرة (أو مجدولــة) و بداخلـها طغـراء السـلطان العثمــاني محمــود خــان وعلــى يســار هــذه الطغـراء توقيــع آخــر يمكــن قراءتـه (الغــازي محمــد علــى) ، و فـوق هـذين التـوقيعين شـكل زخـرفي تتـدلى منـه يمنة و يسرة تفريعات نخيلية تتدلى منها ثمار البلح .

(١)حيدر - اسم من أسماء الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجه .

يثنى الكاتب في هذا النص على السلطان العثماني محمود و هذا العمل الجليل حيث يقول :

لقد جرى النيل بأمر الرحمن سبحانه و تعالى و أنت أيها السلطان أكسبت جوانب مصر كلها من فيض بركات هذا النيل حتى تجمع ماء النيل عند ميناء مدينة الإسكندرية و أصبح ماء النيل حصة ثابتة منك إلى بحر الجود و الكرم .

و إذا كان الإسكندر المقدونى يعيش حتى الآن و رأى هذا الصنيع و هو تدفق المياه من هذه الترعة لتصل إلى مدينة الإسكندرية فإنه كان سيبارك هذا العمل العظيم و كان سيقدر أن هذا العمل أعظم بكثير مما سجله من أعمال و أمجاد و إنشاءات .

و يأيها السلطان العظيم إن حبة الملح في يدك لهى أشبه بمنجم عظيم والسماء في بحر جودك وكرمك زاخرة بالماء و هكذا كان إجراء أمر السلطان للوزير عند صرفه للأموال في هذا المشروع بغير حساب و يتذكر اسم على كرم الله وجهه .

و لقد خلد السلطان محمود اسمه عندما أنشأ هذا المشروع فقد نال الدعاء المستجاب فليهنأ هذا السلطان بالأمن و الطمأنينة .

إن العزة من هذا الطريق هي جوهرة تاريخية فلقد فتح السلطان هذه الترعة ليتدفق ماء النيل إلى الإسكندرية و ذلك عام ١٢٣٤هـ ، و كتب هذا النقش الفقير يساري زاده مصطفى عزت .

يتميز هذا النقش بكثرة عدد سطوره حيث تبلغ ٢١ سطرا فلم نر في النقوش الكتابية الأثرية بالبحيرة ورشيد نقشاً كتابياً في عدد سطوره ، كما يتميز هذا النقش بخاصية وجوده على قناة مائية (أو مجرى مائي) و هي ترعة المحمودية

حيث أن هذه النقوش الكتابية نادرة الوجود في مصر كلها بهذه المشروعات المائية[1].

يعتبر هذا النقش من النقوش الجيدة من حيث أسلوب التنفيذ و إتقان الخط و تنظيم السطور فقد فصل بين السطور بخط مستقيم بارز و ظهر كل سطر كتابي في شكله النهائي داخل شكل زخرفي جميل.

نقش ترعة المحمودية هو رابع نقش كتابي باللغة التركية على العمائر الأثرية الباقية برشيد والبحيرة و هذه النقوش وردت كلها على منشآت مائية فالنقوش الثلاثة الأولى وردت على أسبلة بمدينة رشيد والمثال الرابع هو الذي نحن بصدد دراسته عند منبع ترعة المحمودية

فالنقش الأول ورد على سبيل منزل البقرولى برشيد عام ١١٣١هـ(١٧١٨م) والثاني على سبيل جامع الشيخ تقا برشيد أيضا عام ١١٣٩هـ(١٧٢٦م) والثالث على سبيل منزل جبرى برشيد عام ١١٧٨هـ(١٧٦٤م). ولقد استخدمت اللغة التركية في الكتابة على عمائر القاهرة في الفترة العثمانية ولكن أقدمها يرجع إلى القرن ١١هـ/١٧م أي أن اللغة التركية لم تستخدم في الكتابة على عمائر هذه الفترة لمدة تقرب من القرن و نصف بعد ضم مصر إلى الدولة العثمانية[2].

---

(١) تتشابه هذه الكتابة مع كتابة مقياس النيل بالروضة و ذلك من حيث تسجيله عند مجرى مائي ولكن الاختلاف كبير بينهما من حيث نوع اللغة و نوع الخط والتاريخ.

(٢) ربيع حامد خليفة : جوانب من الحياة الفنية في القاهرة العثمانية - بحث مستخرج من مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة - عدد خاص / عدد رقم ٥٧ - ص ٣٠٠/مركز النشر لجامعة القاهرة ١٩٩٢م

النقش الكتابي التذكاري لترعة المحمودية هو النقش الكتابي الوحيد على المنشآت الأثرية الباقية برشيد والبحيرة الذي وردت به طغراء[1] السلطان العثماني .

استخدم الكاتب في تاريخ هذا النص الأرقام الصريحة حيث أثبتها أسفل كلمة (ايتدى) في السطر العشرين (١٢٣٤هـ) .

وقع الكاتب في السطر الأخير بعبارة (الفقير يساري زاده مصطفى عزت غفر لهما) وهو من أشهر الخطاطين الأتراك فهو ابن الخطاط التركي المعروف

---

(١)الطغراء صورة من الصور الزخرفية للكتابة العربية التي تفنن فيها الخطاط العثماني و يعبر عنها في اللغة الفارسية بكلمة " نيشان " أما في العربية فيطلق عليها كلمة " توقيع " وكانت الطغراء معروفة قبل العثمانيين و ذلك في عصر السلاجقة العظام و سلاجقة الروم ، كما عرفها المماليك . و للطغراء رجل ينفرد بعملها و تنفيذها كما كان لها صورا مختلفة قبل العثمانيين ، أما في العصر العثماني فقد أبدع الخطاط العثماني في تنفيذها بأشكال مختلفة بحيث أصبحت الطغراء معروفة بأنها من ابتكار الخطاط العثماني .

عن الطغراء و تطورها و صورها انظر:- ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر) : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ج١ ص٤٢٨ - بولاق ١٨٨٥ م .

- القلقشندى (شهاب الدين أحمد بن على ٨٢١ هـ) : صبح الأعشى في صناعة الإنشـ: صبح الأعشى ج٢ ص٥١، ج٣ ص١٦٢-١٦٣ /ط دار الكتب ١٩٩٣ - ١٩١٨ م) .

- المقريزى : (تقى الدين أحمد بن على ت ٨٤٥ هـ) : المواعظ ولاعتبار بنكسر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية الخطط ج٣ ص٤٤ طبعة دار التحرير للطبع و النشر - القاهرة .

- محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية في مصرف العصر العثماني ص١٨٠-١٨٢الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧ م.

- محمد على حامد بيومى : الطغراء العثمانية - مخطوط ماجستير كلية الآثار - جامعة القاهرة ١٩٨٥م.

- أوقطاى أصلان آبا : فنون الترك و عمائرهم - ترجمة أحمد عيسى ص٢١٣-٢١٤-مركز الأبحاث للتاريخ و الفنون و الثقافة الإسلامية - إستانبول ١٩٨٧م.

محمد أسعد يساري وكتب الكثير من الكتابات السلطانية[1] . و يلاحظ أنه ذكر الدعاء له ولوالده بصيغة (غفرلهما).

حفل هذا النص ببعض الألقاب التي ترد لأول مرة في النقوش الكتابية بهذه الدراسة مثـــل :-

خـــان :- استخدمت هذه الكلمة كلقب تركي يطلق على شيوخ الأمراء في قبائل الترك منذ القرن الأول الهجري أو الثاني الهجري و معناه الرئيس ، و ربما قيل لهم أيضا (قان) أو (خاقان) وقد أطلق هذا اللقب بعد ذلك على الولاة من المغول الذين كانوا يعترفون بتبعية ولو إسمية لسيد الأسرة الأعظم .و قد ذكر ابن بطوطة في رحلته أن (خان) كان لقب السلطنة عند ملوك المغول في فارس و العراق .و قد دخل هذا اللقب في العالم الإسلامي عن طريق خانات التركستان و من ثم انتقل إلى بعض أنحاء العالم الإسلامي مع الترك و التتاركعلم على السلطنة[2]. و هو هنا يطلق على السلطان العثماني و هو الحاكم للسلطنة العثمانية الإسلامية و التي تضم في حوزتها معظم البلدان الإسلامية .

إسكندر: هذا اللقب أطلق بصيغ مركبة مختلفة في العصر العثماني كما استعملت مترادفات له و من صيغه المركبة (إسكندر الثاني) و (إسكندر الزمان) و يرمز هذا اللقب و صيغه المختلفة إلى القوة و اتساع النفوذ فهو يشبه نفسه بالإسكندر المقدوني[3] و الكاتب في هذا النص يقصد بكلمة " إسكندر " الإسكندر

---

(١)أوقطاى أصلان آبا : المرجع السابق ص٣١١
- محمود حلمي : الخط العربي بين الفن والتاريخ - بحث مستخرج من مجلة عالم الفكر - مجلد ١٣ - عدد٤ ص١٩٧ - الكويت ١٩٨١م.
- بلال عبد الوهاب الرفاعى : الخط العربي - تاريخه و حاضره ص١٣٢- دار ابن كثير - دمشق وبيروت ١٩٩٠م.
(٢) حسن الباشا : الألقاب ص٢٧٤ .
(٣)المرجع نفسه ص١٥٨ - ١٥٩

المقدوني نفسه فهو يشير إلى أن الإسكندر المقدوني بنفوذه وقوته واتساع ملكه لو كان موجودا ورأى توصيل مياه النيل إلى المدينة التي أنشأها (الإسكندرية) عن طريق حفر ترعة عظيمة هي ترعة المحمودية لأثنى على هذا المشروع وباركه .

خاقان : هذا اللقب تعريب للقب (قاغان) التركي الذي يطلق على ملوك من تسموا بالترك في القرنين السادس والسابع الهجريين .وقد أطلق هذا اللقب على رؤساء الترك من المسلمين وانتقل مع الأتراك الذين استأثروا بالسيادة في نواحي العالم الإسلامي .ودخل هذا اللقب مصر في عصر المماليك فأطلق على السلطان الأشرف قايتباي وكان يغلب وصف لقب خاقان بصفات أهمها الأعظم[1] .والكاتب في هذا النقش يصف السلطان العثماني بالخاقان الأعظم .

---

(١) المرجع نفسه ص٢٧١-٢٧٢ .

اللوحات و الأشكال

أولا اللوحات :

(١-٤) النقش الكتابي على الجانب الجنوبي من سقف الغرفة الشرقية (الرئيسية) بالطابق الثاني بمنزل مكي برشيد ١١٢١هـ/١٧٠٩م.

(٥-٦) استكمال النقش الكتابي بغرفة منزل مكي برشيد و ذلك على الجانب الشرقي لسقف الغرفة .

(٧-١٠) توضح النقش الكتابي على الجانب الشمالي لسقف الغرفة الشرقية بالطابق الثاني لمنزل مكي برشيد ١١٢١هـ/١٧٠٩م.

(١٠-١٤) توضح استكمال النقش الكتابي بسقف غرفة منزل مكي و ذلك في الجانب الغربي للسقف .

(١٥) النقش الكتابي الديني على سقف السلم أمام مدخل الطابق الثالث لمنزل رمضان برشيد النصف الأول من القرن ١٢هـ/١٨م .

(١٦) النقش الكتابي القرآني بالطابق الرابع لمنزل رمضان برشيد- النصف الأول من القرن ١٢هـ/١٨م .

(١٧) شهادة التوحيد المنفذة بالخرط في واجهة دولاب الأغاني بمنزل محارم برشيد النصف الأول من القرن ١٢هـ/١٨م .

(١٨) النقش الكتابي القرآني التأسيسي على المدخل الرئيسي لمنزل الأمصيلي برشيد ١٢٢٣هـ/١٨٠٨م .

(١٩) النقش الكتابي الديني (محمد رسول الله) و المنفذ بأسلوب التطعيم بالعاج على دولاب الأغاني بالغرفة الجنوبية بالطابق الثاني لمنزل الأمصيلي برشيد ١٢٢٣هـ/١٨٠٨م .

(٢٠) النصف الأيمن من اللوحة الكتابية التركية التذكارية أعلى الشباك الشمالى لسبيل البقرولى برشيد- ١١٣١هـ/١٧١٨م .

(٢١) النصف الأيسر من اللوحة الكتابية التركية التذكارية أعلى الشباك الشمالى لسبيل البقرولى برشيد ١١٣١هـ/١٧١٨م .

(٢٢) اللوحة الكتابية التركية التذكارية أعلى الشباك الشرقى لسبيل البقرولى برشيد ١١٣١هـ/١٧١٨م .

(٢٣) توقيع كاتب نقش سبيل البقرولى (الفقير حسن قريمى) ١١٣١هـ/١٧١٨م .

(٢٤) لوحة عامة لواجهة سبيل تقا برشيد ١١٣٩هـ/١٧٢٦م .

(٢٥) اللوحة الكتابية التركية التذكارية لسبيل تقا برشيد ١١٣٩هـ/١٧٢٦م .

(٢٦) اللوحة التذكارية لسبيل المحلى برشيد ١١٤٦هـ/١٧٣٣م.

(٢٧) الكتابة التذكارية المنقوشة على قمة لوحة سبيل المحلى برشيد ١١٤٦هـ/١٧٣٣م و يبدو فيها التآكل بفعل الرطوبة و الأملاح مما يصعب معه قراءتها .

(٢٨) اللوحة الكتابية القرآنية التذكارية على سبيل الصامت برشيد ١١٤٧هـ/١٧٣٤م.

(٢٩) لوحة عامة توضح مدخل و شباك سبيل الميزونى برشيد حيث تظهر البلاطات الخزفية التى تزين عقد المدخل ١١٥٣هـ/١٧٤٠م.

(٣٠) النقش الكتابى التذكارى أسفل شباك سبيل الميزونى برشيد ١١٥٣هـ/١٧٤٠م.

(٣١) لوحة عامة لواجهة سبيل عصفور برشيد ١١٦٨هـ/١٧٥٤م .

(٣٢) النقش الكتابى على شباك سبيل عصفور برشيد ١١٦٨هـ/١٧٥٤م.

(٣٣) لوحة عامة لشباك سبيل جبرى برشيد ١١٧٨هـ/١٧٦٤م .

(٣٤) النقش الكتابى التذكارى التركى على قمة شباك سبيل جبرى برشيد ١١٧٨هـ/١٧٦٤م .

(٣٥) النقش الكتابى القرآنى على واجهة سبيل العرابى برشيد -١٢١٩هـ/١٨٥٢م.

(٣٦) النقش الكتابى القرآنى بداخل حمام عزوز برشيد - القرن ١٣هـ/١٩م .

(٣٧) منظر عام للوحة النصب التذكارية لترعة المحمودية ١٢٣٤ هـ / ١٨١٨ م .

(٣٨) قمة اللوحة التذكارية لترعة المحمودية و تبدو فيها طغراء السلطان العثمانى و الزخرفة المحيطة بها ١٢٣٤هـ/١٨١٨م .

(٣٩) النقش الكتابى التذكارى التركى الخاص بحفر ترعة المحمودية بمدينة المحمودية ١٢٣٤هـ/١٨١٨م .

(٤٠) النصف الأخير من النقش الكتابى التذكارى التركى الخاص بحفر ترعة المحمودية و يظهر فيه توقيع الكاتب مصطفى عزت يسارى و تاريخ الكتابة و هو١٢٣٤هـ .

ثانياً الأشكال :

(١-٢)النقش الكتابى على الجانب الجنوبى لسقف الحجرة الشرقية (الرئيسية) بالطابق الثانى بمنزل مكى برشيد ١١٢١هـ/١٧٠٩م.

(٣) النقش الكتابى على الجانب الشرقى لسقف الحجرة الرئيسية بالطابق الثانى بمنزل مكى برشيد .

(٤-٦)النقش الكتابى على الجانب الشمالى لسقف الحجرة الرئيسية بالطابق الثانى بمنزل مكى برشيد .

(٦-٩) النقش الكتابى التذكارى على الجانب الغربى لسقف الحجرة الرئيسية بالطابق الثانى بمنزل مكى برشيد ١١٢١هـ/١٧٠٩م .

(١٠) النقش الكتابى المنفذ بالخرط بواجهة دولاب الأغانى بالطابق الثانى لمنزل محارم برشيد - النصف الأول من القرن ١٢هـ/١٨م .

(١١) النقش الكتابى القرآنى التأسيسى على المدخل الرئيسى لمنزل الأمصيلى برشيد ١٢٢٣هـ/١٨٠٨م.

(١٢) الـنقش الكتـابى التـذكارى علـى الواجهـة الشـمالية لسـبيل البقـرولى برشـيد ١١٣١هـ/١٧١٨م .

(١٣) الـنقش الكتـابى التـذكارى علـى الواجهـة الشـرقية لسـبيل البقـرولى برشـيد ١١٣١هـ/١٧١٨م .

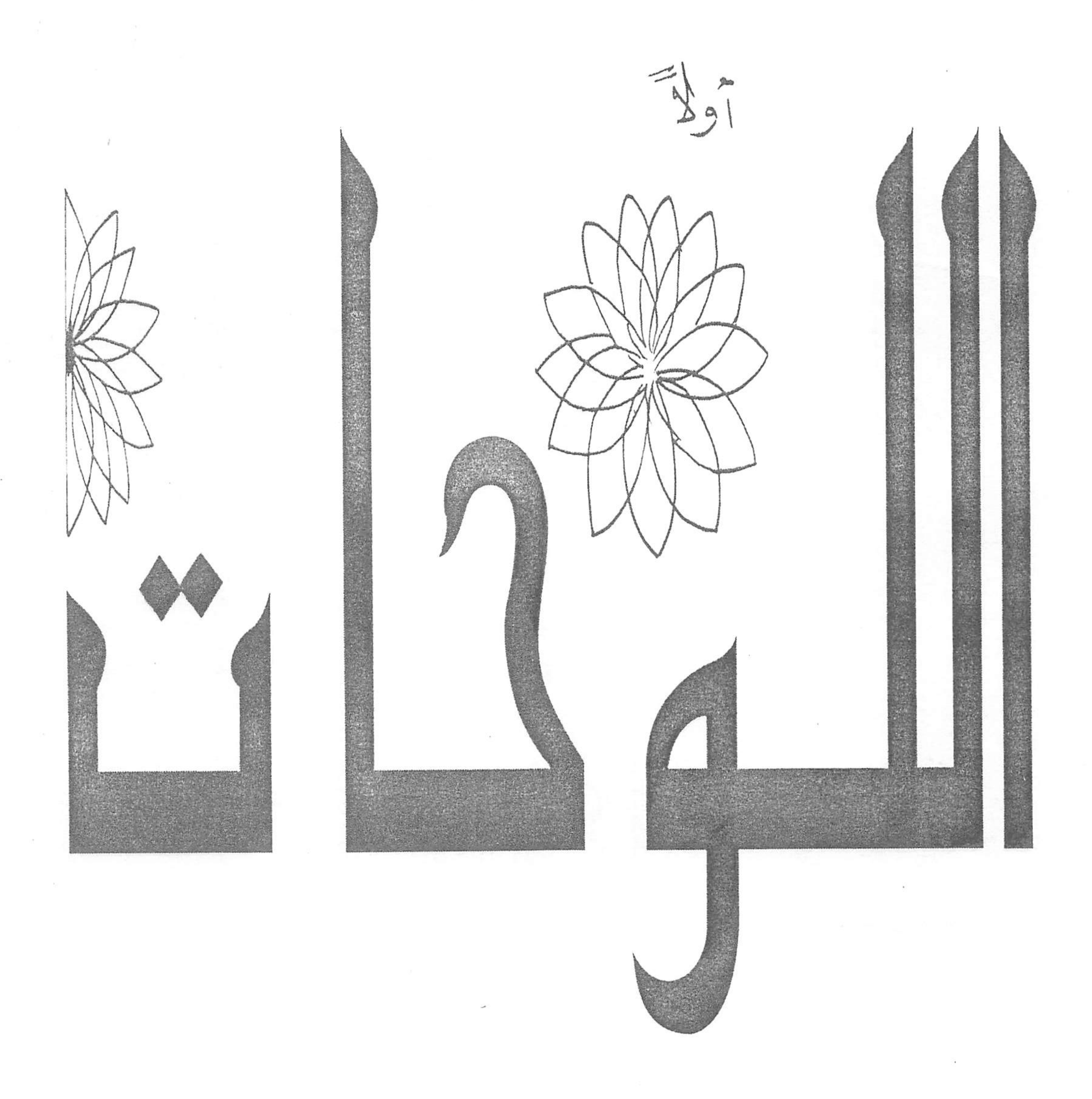
(١٤) النقش الكتابى التذكارى أسفل شباك سبيل الميزونى برشيد ١١٥٣هـ/١٧٤٠م.

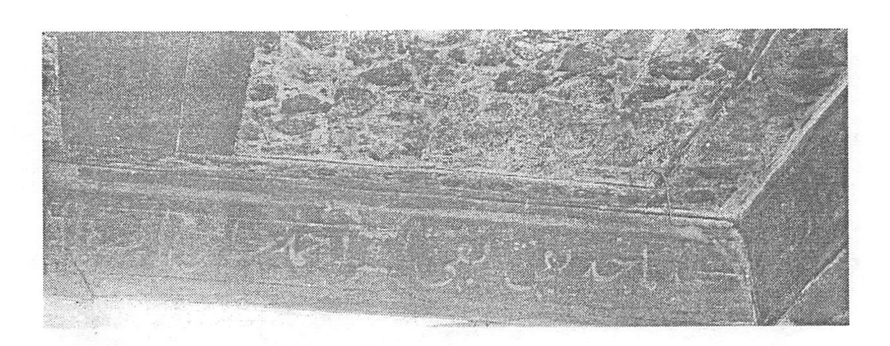
(١٥) النقش الكتابى التذكارى أعلى شباك سبيل عصفور برشيد ١١٦٨هـ/١٧٥٤م.

(١٦) النقش الكتابى التذكارى أعلى شباك سبيل جبرى برشيد ١١٧٨هـ/١٧٦٤م.

(١٧) النقش الكتابى القرآنى أسفل واجهة سبيل العرابى برشيد ١٢١٩هـ/١٨٥٢م.

للوحات و الأشكال

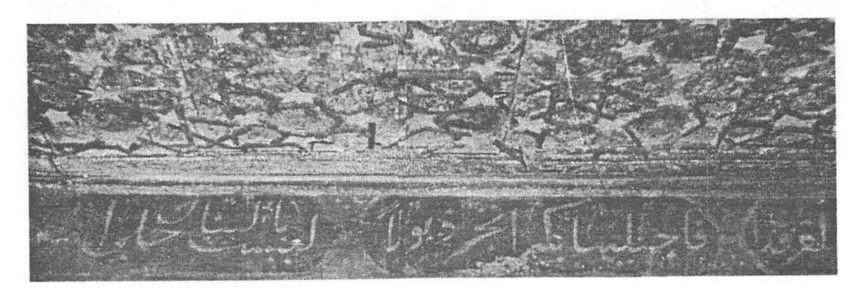

أولاً
اللوحات



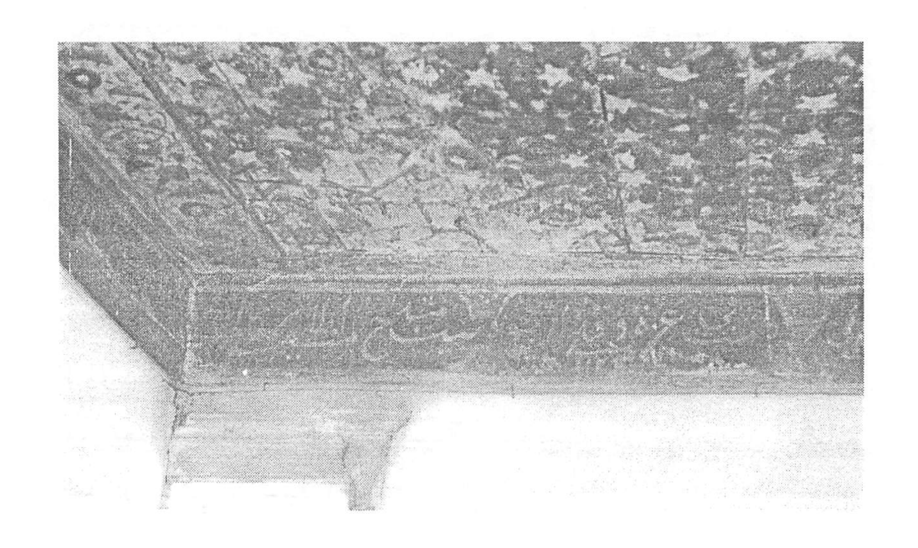
(لوحة رقم ١) بداية النقش الكتابي على الجانب الجنوبي من سقف الغرفة الشرقية (الرئيسية) بالطابق الثاني بمنزل مكي برشيد ١١٢١هـ / ١٧٠٩م.



(لوحة رقم ٢) استكمال النقش الكتابي على الجانب الجنوبي من سقف الغرفة الشرقية (الرئيسية) بالطابق الثاني بمنزل مكي برشيد ١١٢١هـ / ١٧٠٩م.



(لوحة رقم ٣) استكمال النقش الكتابي على الجانب الجنوبي من سقف الغرفة الشرقية (الرئيسية) بالطابق الثاني بمنزل مكي برشيد ١١٢١هـ / ١٧٠٩م.



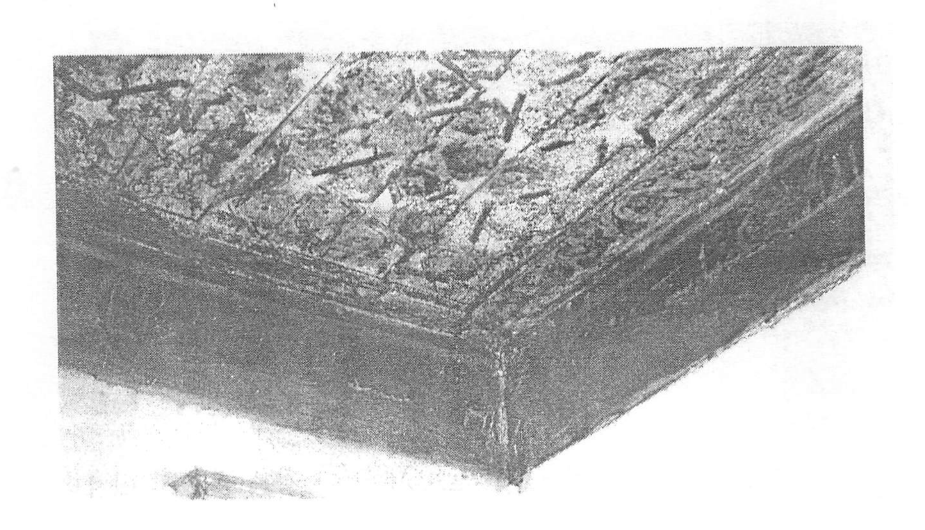
(لوحة رقم ٤) نهاية النقش الكتابي على الجانب الجنوبي من سقف الغرفة الشرقية (الرئيسية) بالطابق الثاني بمنزل مكى برشيد ١١٢١هـ / ١٧٠٩م.



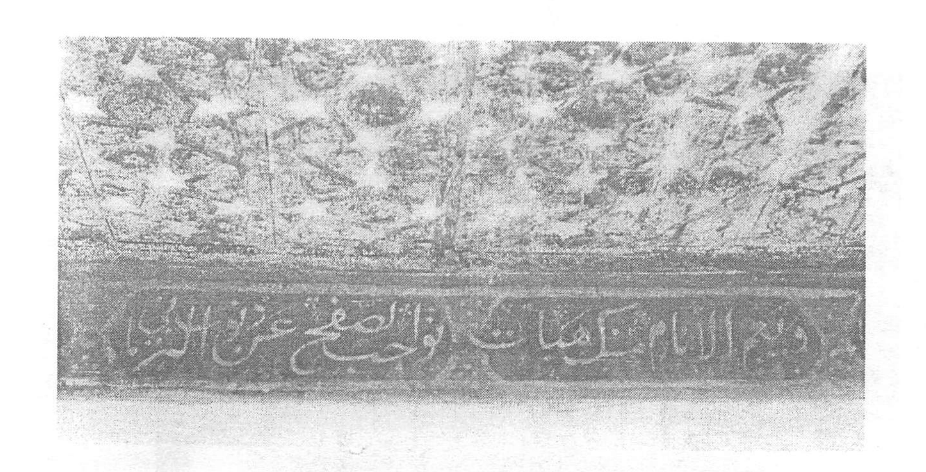
(لوحة رقم ٥) بداية النقش الكتابي على الجانب الشرقى لسقف الغرفة الرئيسية بمنزل مكي برشيد ١١٢١هـ / ١٧٠٩م.



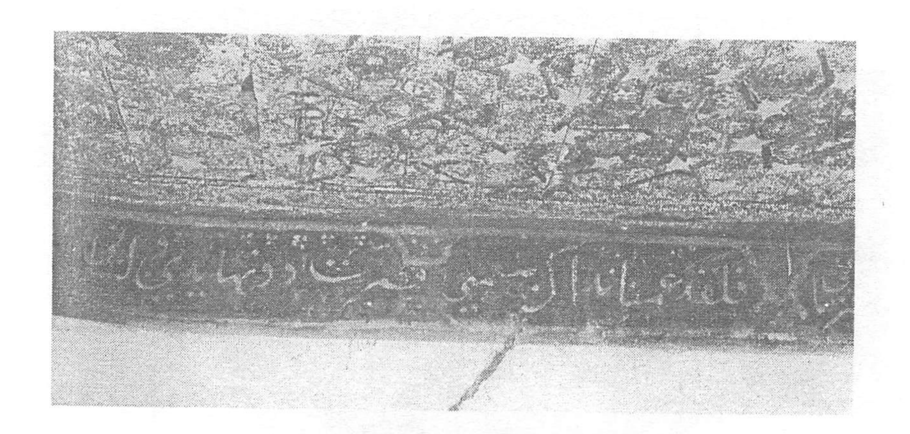
(لوحة رقم ٦) استكمال النقش الكتابي على الجانب الشرقي لسقف الغرفة الرئيسية بمنزل مكي برشيد ١١٢١هـ / ١٧٠٩م.



(لوحة رقم ٧) بداية النقش الكتابي على الجانب الشمالي لسقف الغرفة الشرقية بالطابق الثاني لمنزل مكى برشيد ١١٢١هـ / ١٧٠٩م.



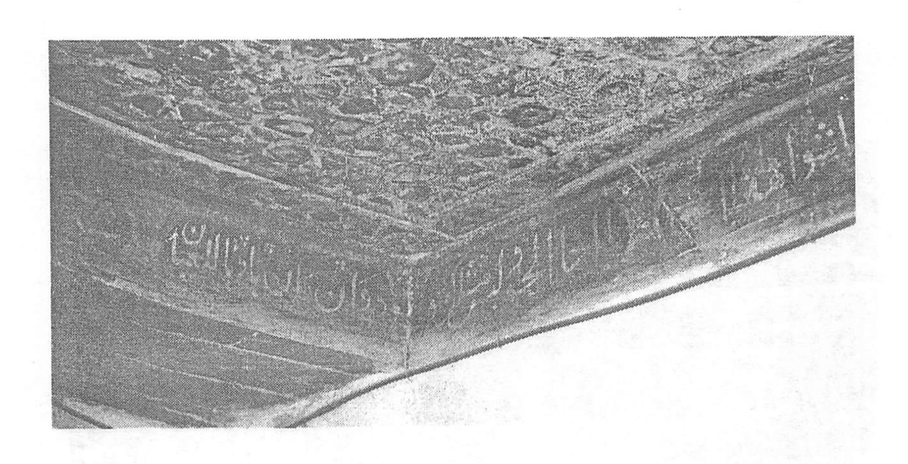
(لوحة رقم ٨) إستكمال النقش الكتابي على الجانب الشمالي لسقف الغرفة الشرقية بالطابق الثاني لمنزل مكي برشيد ١١٢١هـ / ١٧٠٩م.



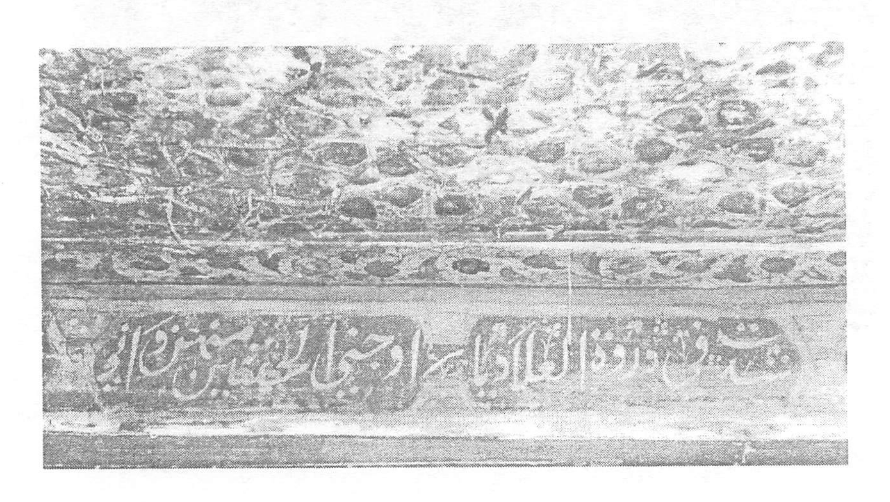
(لوحة رقم ٩) استكمال النقش الكتابي على الجانب الشمالي لسقف الغرفة الشرقية بالطابق الثاني لمنزل مكى برشيد ١١٢١هـ / ١٧٠٩م.



(لوحة رقم ١٠) إستكمال النقش الكتابي على الجانب الشمالي لسقف الغرفة الشرقية بالطابق الثاني لمنزل مكي برشيد ١١٢١هـ / ١٧٠٩م.



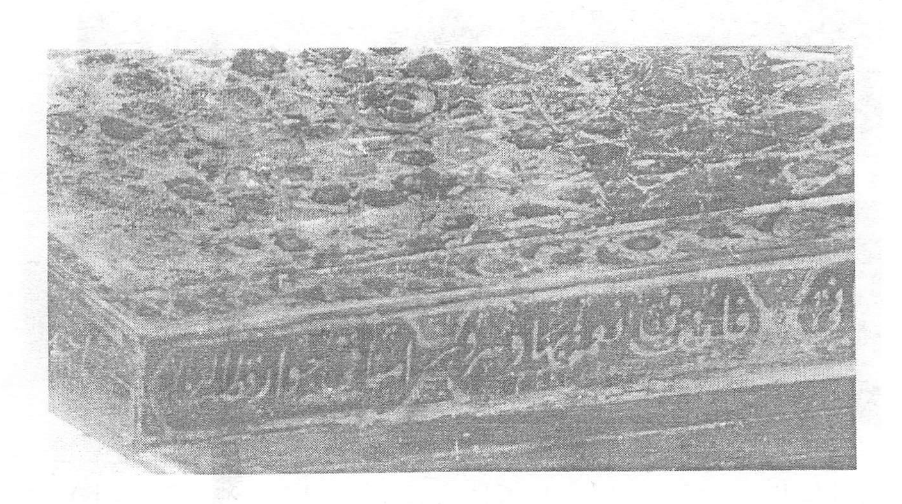
(لوحة رقم ١١) نهاية النقش الكتابي على الجانب الشمالي وبداية النقش الكتابي على الجانب الغربي لسقف الغرفة الشرقية بالطابق الثاني لمنزل مكي برشيد ١١٢١هـ / ١٧٠٩م.



(لوحة رقم ١٢) إستكمال النقش الكتابي على الجانب الغربي لسقف الغرفة الشرقية بالطابق الثاني لمنزل مكي برشيد ١١٢١هـ / ١٧٠٩م.



(لوحة رقم ١٣) استكمال النقش الكتابي على الجانب الغربي لسقف غرفة منزل مكي.



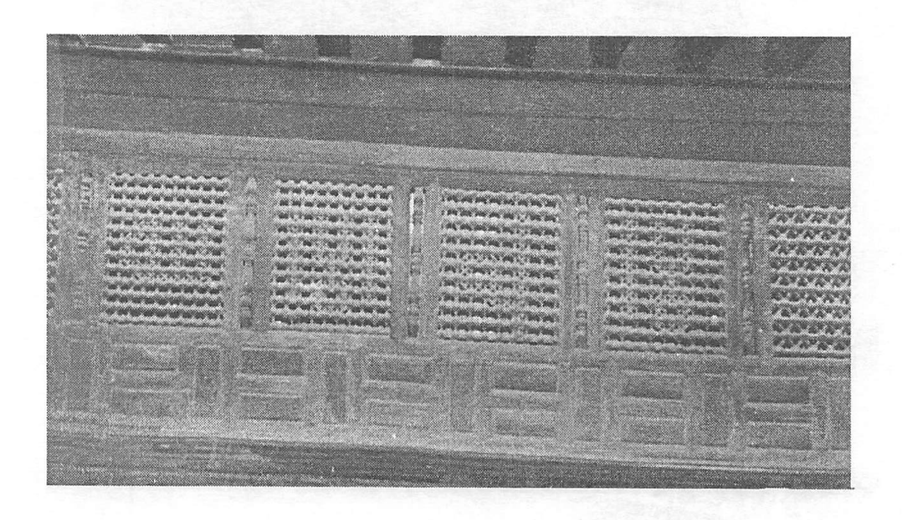
(لوحة رقم ١٤) نهاية النقش الكتابي على سقف غرفة منزل مكى ١١٢١هـ / ١٧٠٩م.



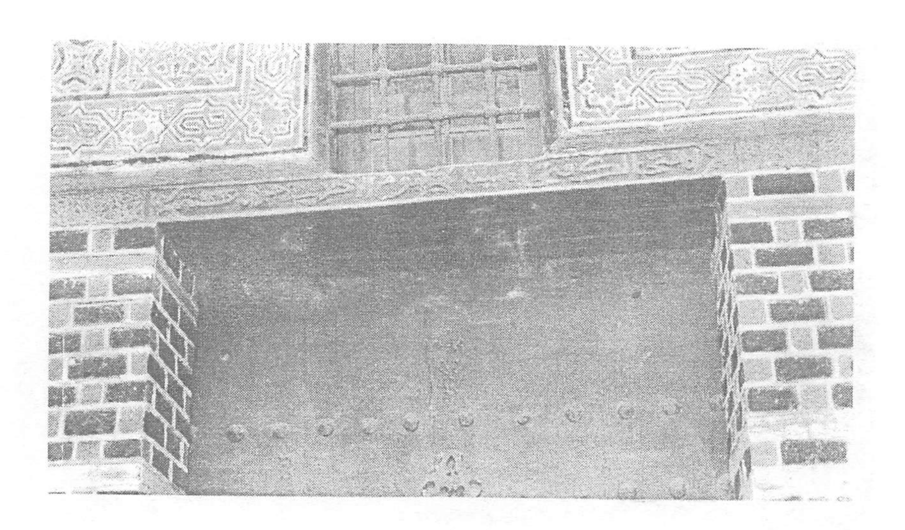
(لوحة رقم ١٥) النقش الكتابي الديني على سقف السلم أمام مدخل الطابق الثالث لمنزل رمضان برشيد النصف الأول من القرن ١٢هـ / ١٨ م.



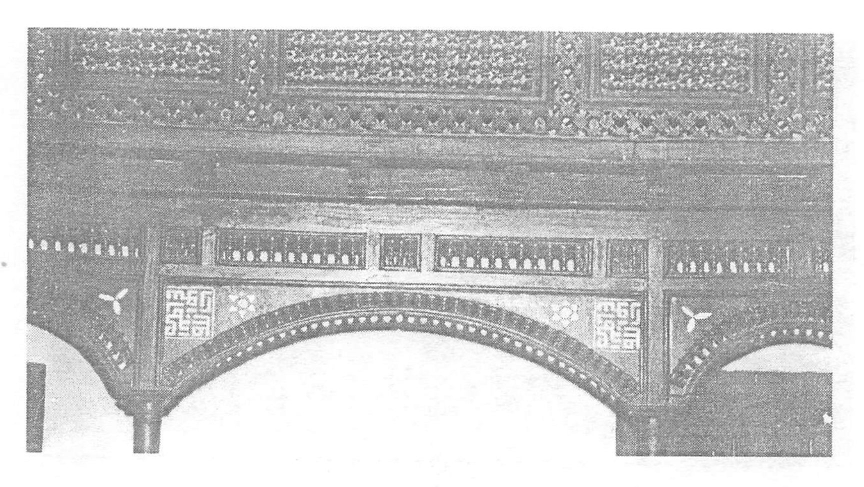
(لوحة رقم ١٦) النقش الكتابي القرآني بالطابق الرابع لمنزل رمضان برشيد - النصف الأول من القرن ١٢هـ/ ١٨م.



(لوحة رقم ١٧) شهادة التوحيد المنفذة بالخرط فى واجهة دولاب الأغاني بمنزل محارم برشيد النصف الأول من القرن ١٢ هـ/ ١٨م.



(لوحة رقم ١٨) االنقش الكتابي القرآني التأسيسي على المدخل الرئيسي لمنزل الأمصيلي برشيد ١٢٢٣هـ / ١٨٠٨م.



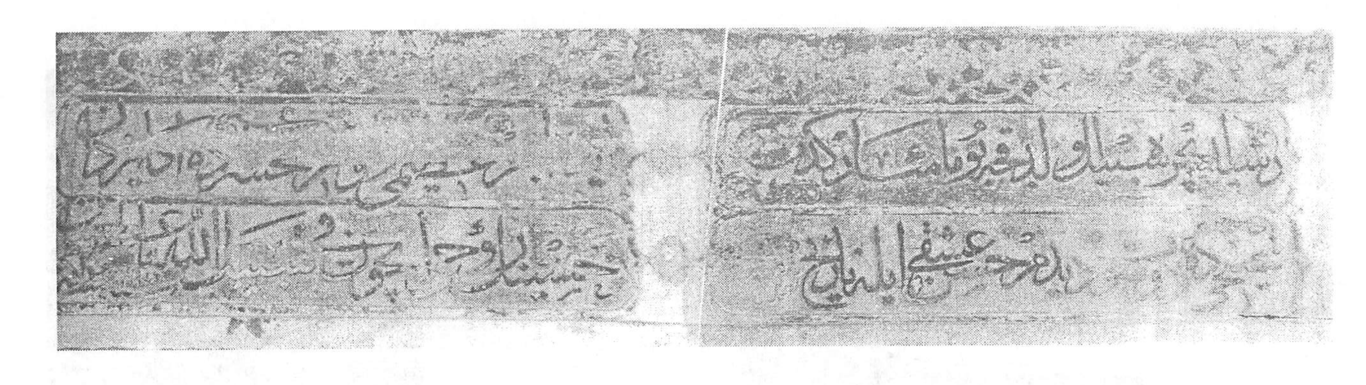
(لوحة رقم ١٩) النقش الكتابي الديني (محمد رسول الله) والمنفذ بأسلوب التطعيم بالعاج على دولاب الأغاني بالغرفة الجنوبية بالطابق الثاني لمنزل الأمصيلي برشيد ١٢٢٣هـ/ ١٨٠٨م.



(لوحة رقم ٢٠) النصف الأيمن من اللوحة الكتابية التركية التذكارية أعلى الشباك الشمالي لسبيل البقرولي برشيد - ١١٣١هـ/ ١٧١٨م..



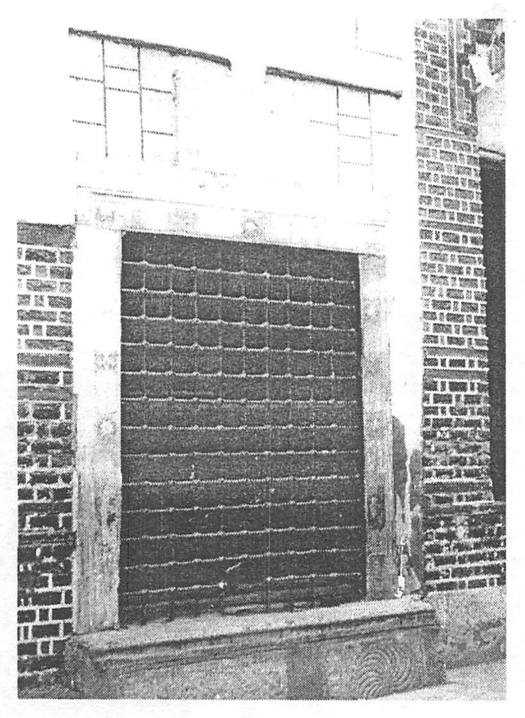
(لوحة رقم ٢١) النصف الأيسر من اللوحة الكتابية التركية التذكارية أعلى الشباك الشمالي لسبيل البقرولي برشيد - ١١٣١هـ/ ١٧١٨م..



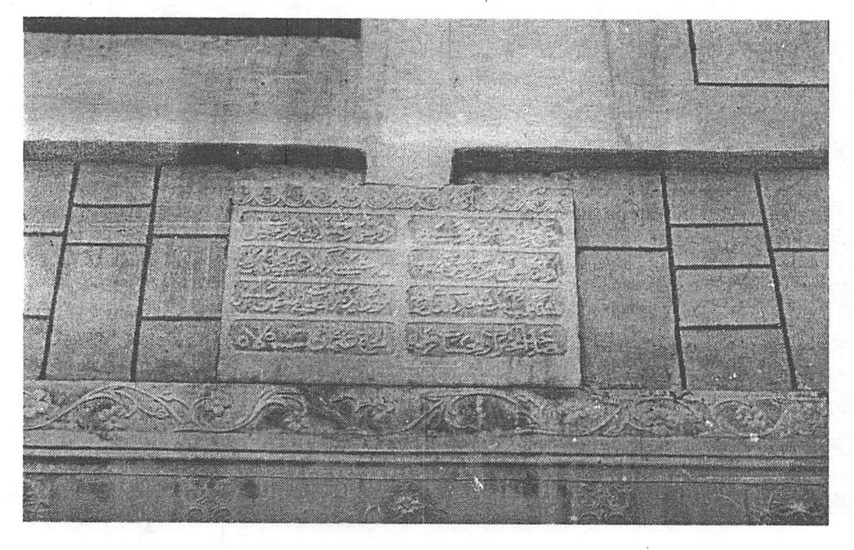
(لوحة رقم ٢٢) اللوحة الكتابية التركية التذكارية أعلى الشباك الشرقى لسبيل البقرولي برشيد ١١٣١هـ / ١٧١٨م.



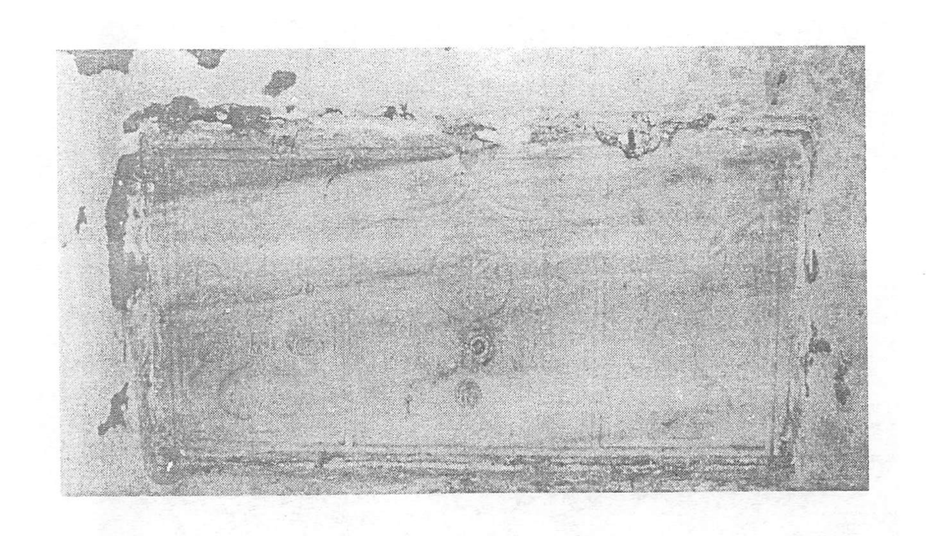
(لوحة رقم ٢٣) توقيع كاتب نقش سبيل البقرولي (الفقير حسن قريمي) ١١٣١هـ/ ١٧١٨م.



(لوحة رقم ٢٤) لوحة عامة لواجهة سبيل تقا برشيد ١١٣٩هـ / ١٧٢٦م.



(لوحة رقم ٢٥) اللوحة الكتابية التركية التزكارية لسبيل تقا برشيد ١١٣٩هـ / ١٧٢٦م.



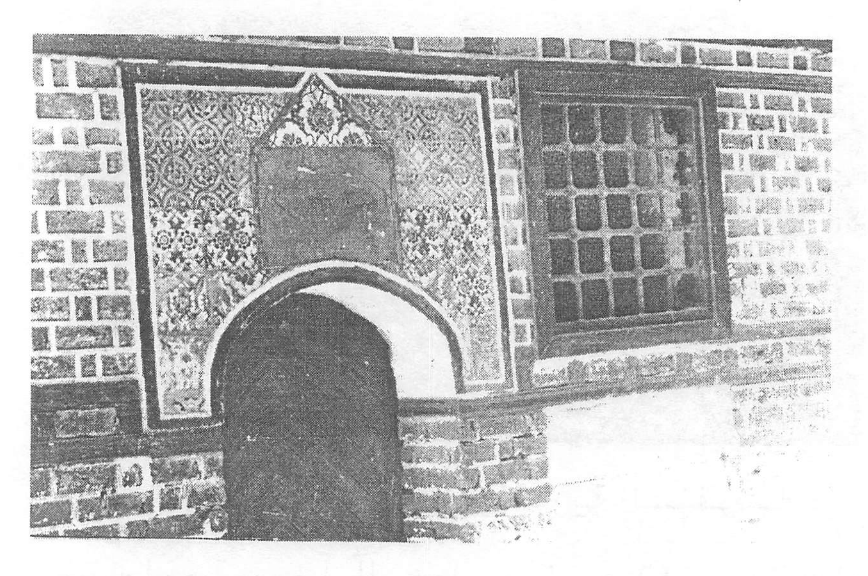
(لوحة رقم ٢٦) اللوحة التذكارية لسبيل المحلى برشيد ١١٤٦هـ/ ١٧٣٣م.



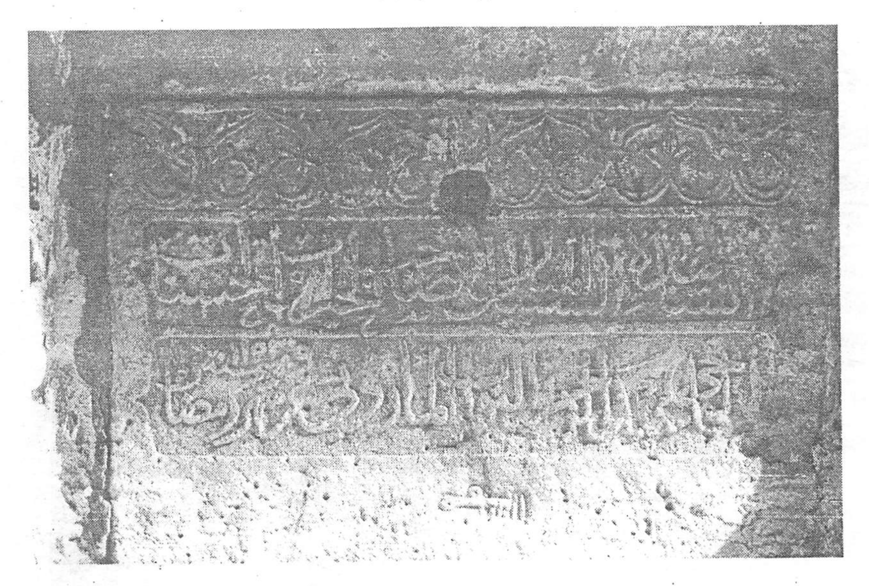
(لوحة رقم ٢٧) الكتابة التذكارية المنقوشة على قمة لوحة سبيل المحلى برشيد ١١٤٦هـ/١٧٣٣م ويبدو فيها التآكل بفعل الرطوبة والأملاح مما يصعب معه قراءتها.



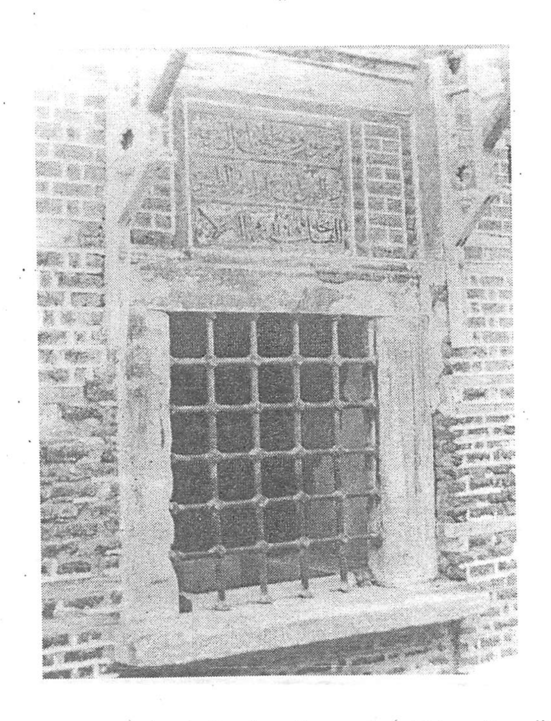
(لوحة رقم ٢٨) اللوحة الكتابية القرآنية التذكارية على سبيل الصامت برشيد ١١٤٧هـ/ ١٧٣٤م.



(لوحة رقم ٢٩) لوحة عامة توضح مدخل وشباك سبيل الميزوني برشيد حيث تظهر البلاطات الخزفية التى تزين عقد المدخل ١١٥٣هـ/ ١٧٤٠م.



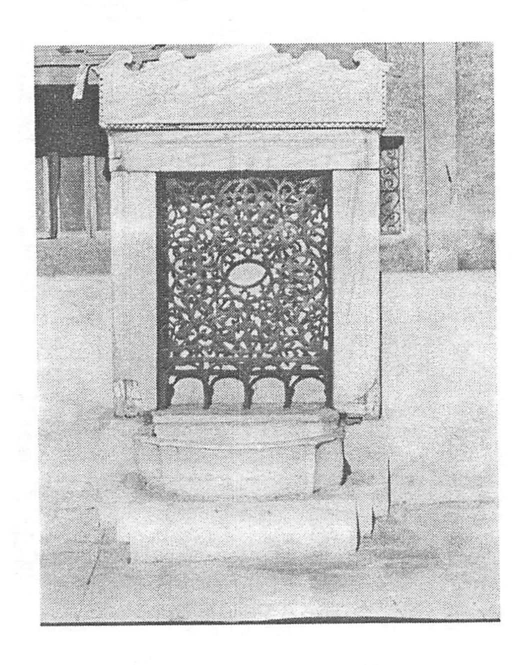
(لوحة رقم ٣٠) النقش الكتابي التذكاري أسفل شباك سبيل الميزوني برشيد ١١٥٣هـ / ١٧٤٠م.



(لوحة رقم ٣١) لوحة عامة لواجهة سبيل عصفور برشيد ١١٦٨هـ/ ١٧٥٤م.



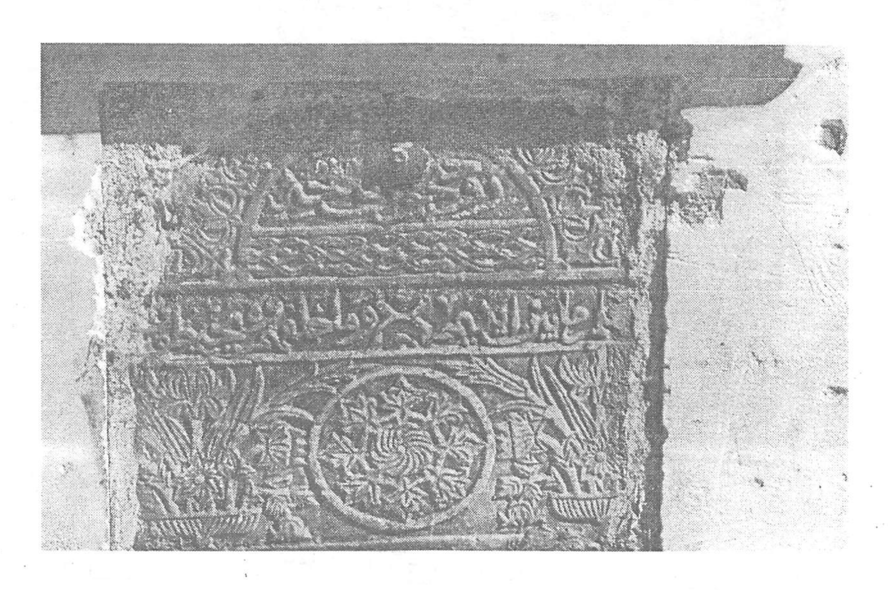
(لوحة رقم ٣٢) النقش الكتابي على شباك سبيل عصفور برشيد ١١٦٨هـ / ١٧٥٤م .



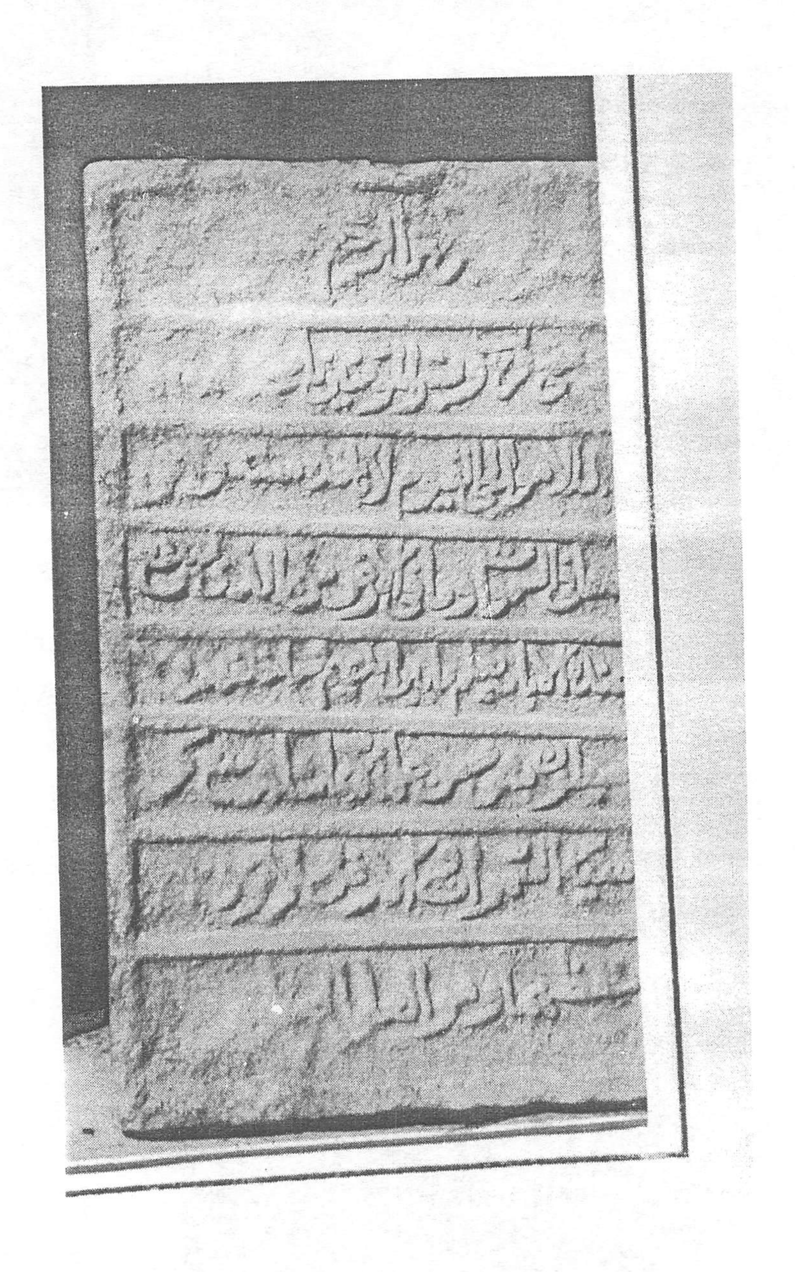
(لوحة رقم ٣٣) لوحة عامة لشباك سبيل جبري برشيد ١١٧٨هـ/ ١٧٦٤م .



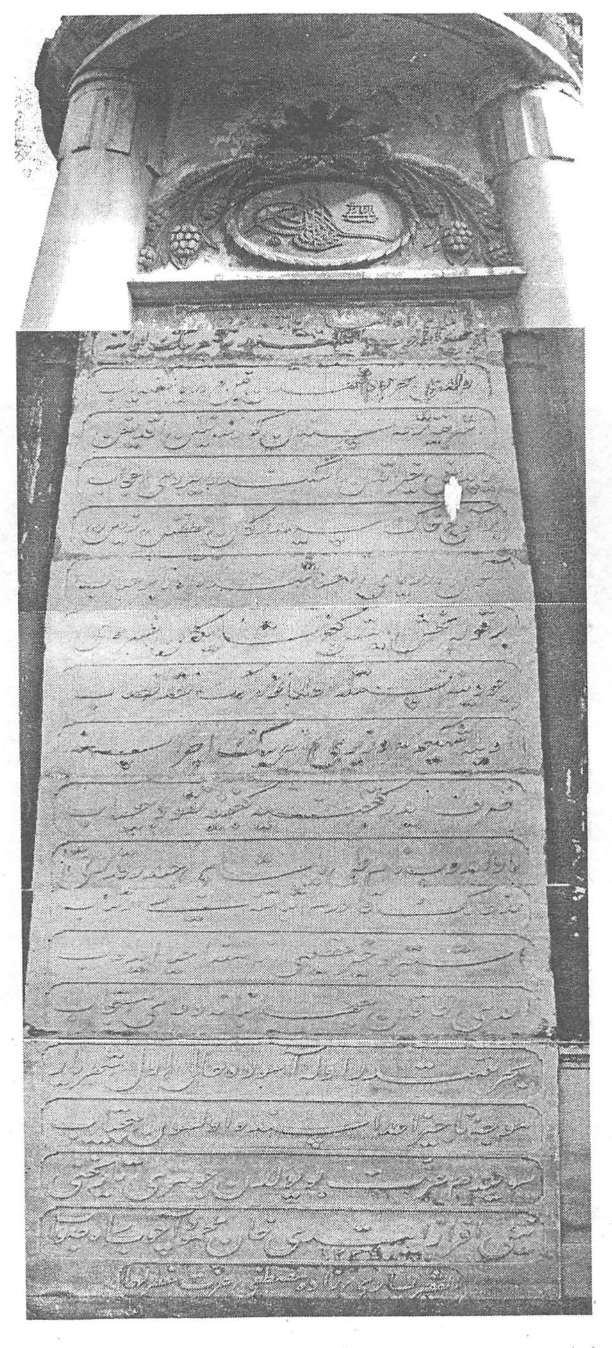
(لوحة رقم ٣٤) النقش الكتابي التذكاري التركى على قمة شباك سبيل جبرى برشيد ١١٧٨هـ / ١٧٦٤م.



(لوحة رقم ٣٥) النقش الكتابي القرآني على واجهة سبيل العرابي برشيد ١٢١٩هـ/ ١٨٥٢م.

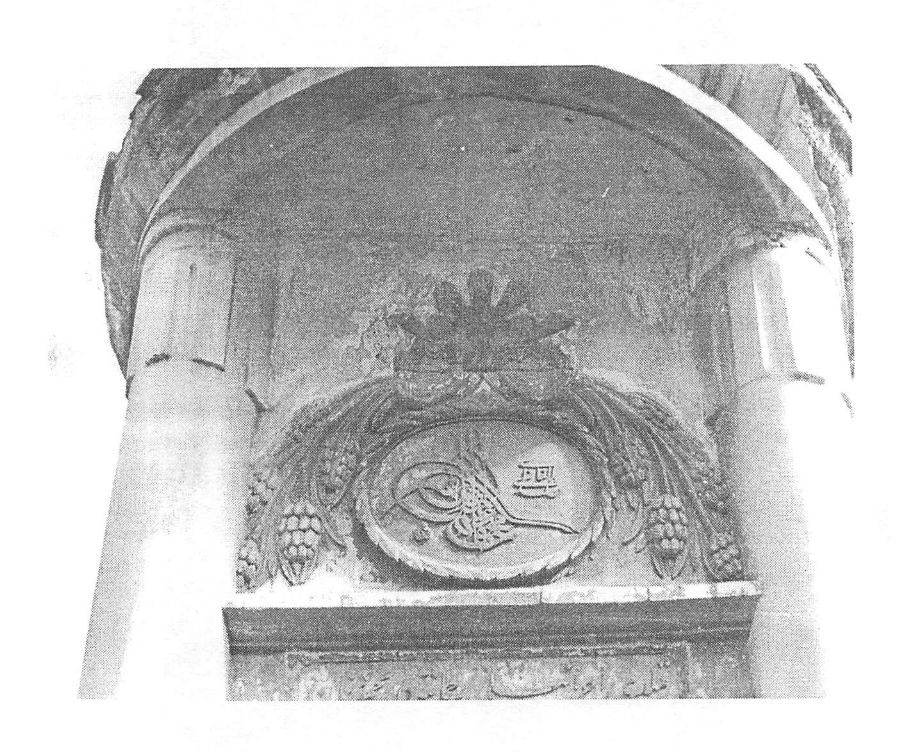


(لوحة رقم ٣٦) النقش الكتابي القرآني
بداخل حمام عزوز برشيد القرن ١٣هـ / ١٩م .



(لوحة رقم ٣٧) اللوحة التذكارية

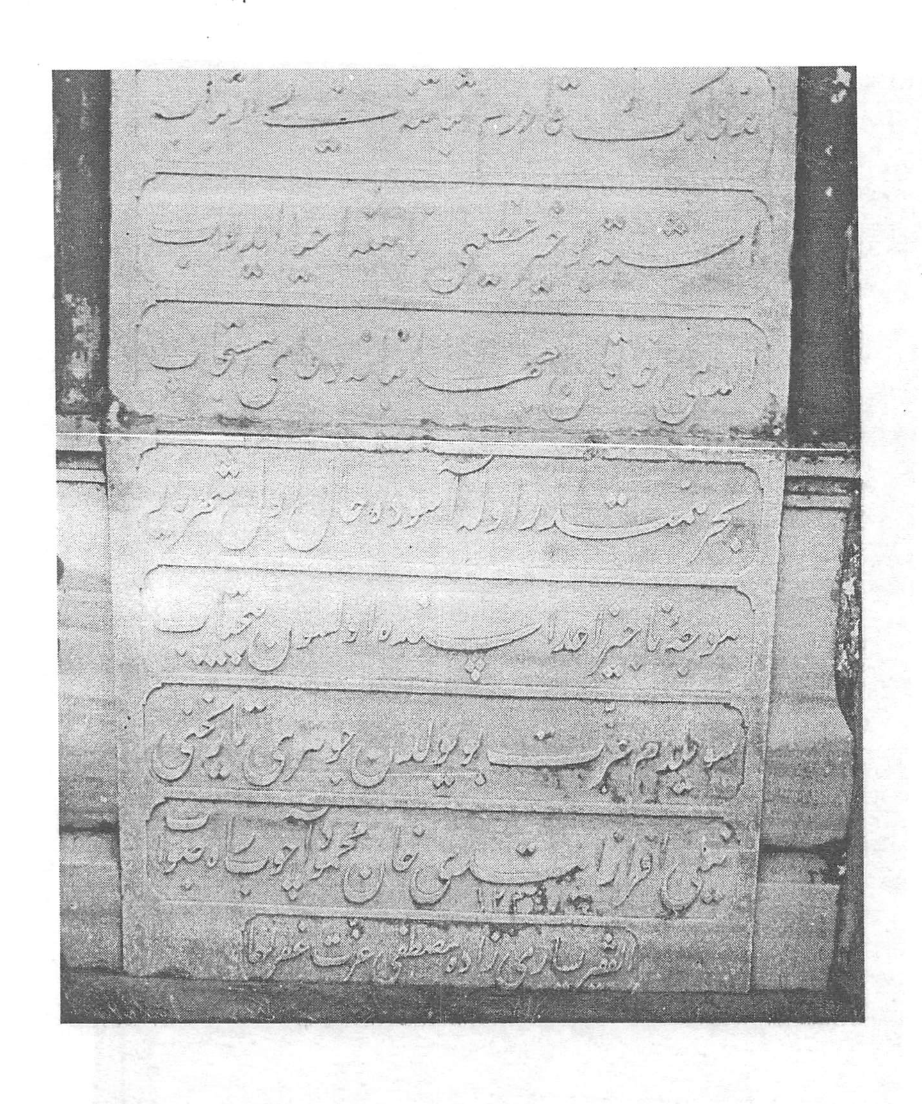
لترعة المحمودية ١٢٣٤هـ/ ١٨١٨م.



(لوحة رقم ٣٨) قمة اللوحة التذكارية لترعة المحمودية وتبدو فيها طغراء السلطان العثماني والزخرفة المحيطة بها ١٢٣٤هـ / ١٨١٨م .



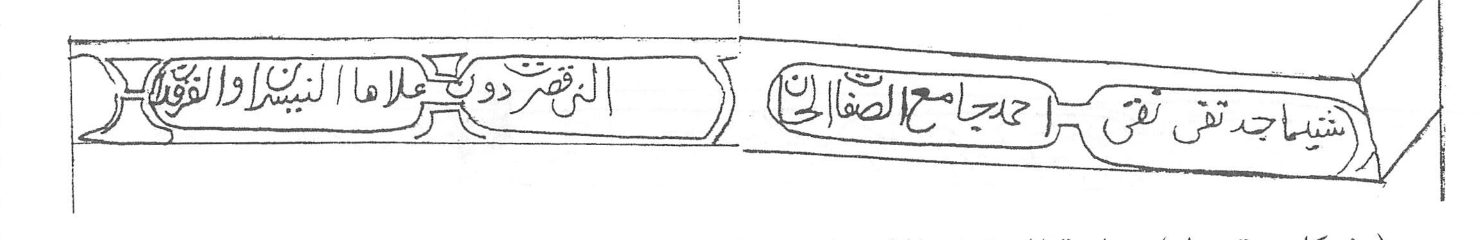
(لوحة رقم ٣٩) النقش الكتابي التذكاري التركي الخاص بحفر ترعة المحمودية بمدينة المحمودية ١٢٣٤هـ / ١٨١٨م.



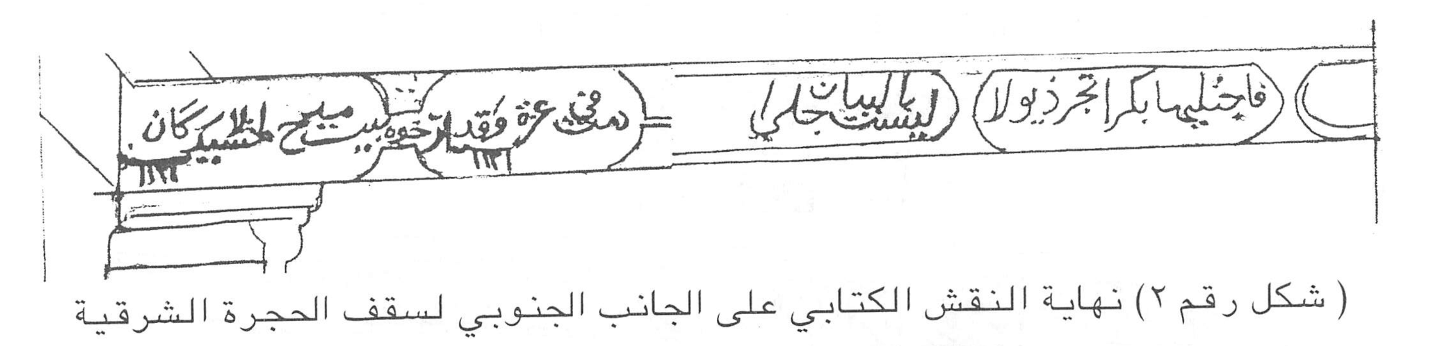
(لوحة رقم ٤٠) النصف الأخير من النقش الكتابي التذكارى التركى الخاص بحفر ترعة المحمودية ويظهر فيه توقيع الكاتب مصطفى عزت يساري وتاريخ الكتابة وهو ١٢٣٤ هـ .

ثانيًا

الاستهلال



(شكل رقم ١) بداية النقش الكتابي على الجانب الجنوبي لسقف الحجرة الشرقية (الرئيسية) بالطابق الثاني بمنزل مكى برشيد ١١٢١هـ/ ١٧٠٩م.

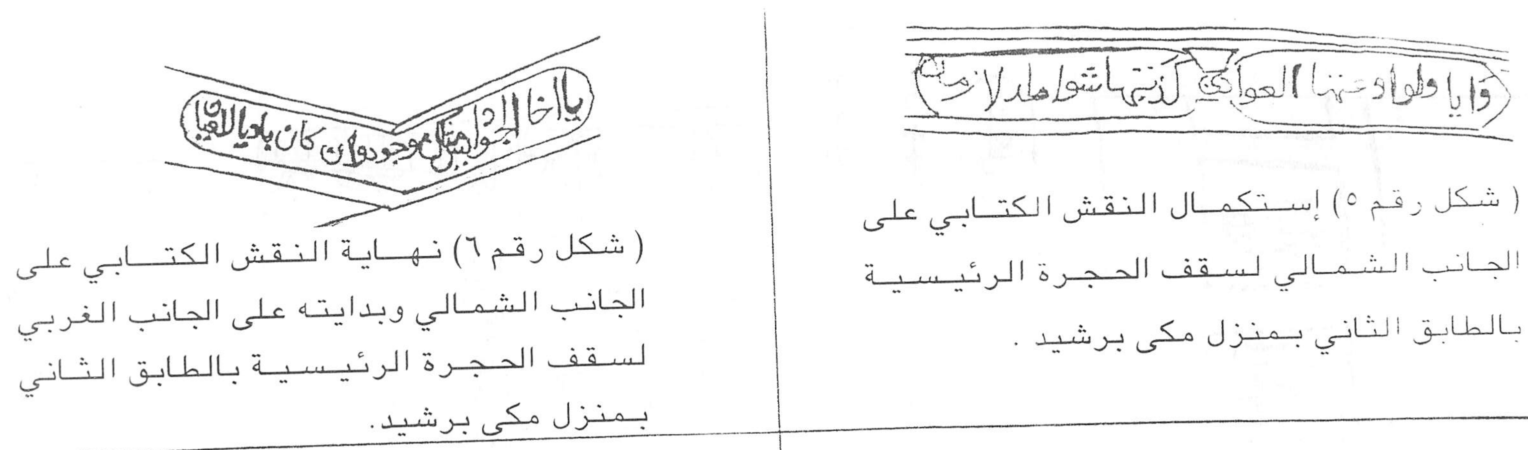


(شكل رقم ٢) نهاية النقش الكتابي على الجانب الجنوبي لسقف الحجرة الشرقية (الرئيسية) بالطابق الثاني بمنزل مكى برشيد ١١٢١هـ/ ١٧٠٩م.



(شكل رقم ٣) النقش الكتابي على الجانب الشرقي لسقف الحجرة الرئيسية بالطابق الثاني بمنزل مكى برشيد .

(شكل رقم ٤) بداية النقش الكتابي على الجانب الشمالي لسقف الحجرة الرئيسية بالطابق الثاني بمنزل مكى برشيد .



(شكل رقم ٥) إستكمال النقش الكتابي على الجانب الشمالي لسقف الحجرة الرئيسية بالطابق الثاني بمنزل مكى برشيد .

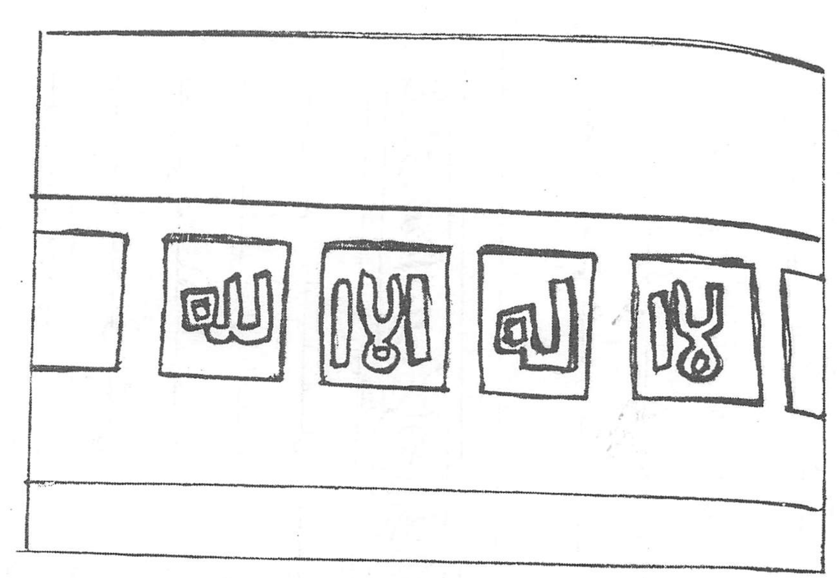
(شكل رقم ٦) نهاية النقش الكتابي على الجانب الشمالي وبدايته على الجانب الغربي لسقف الحجرة الرئيسية بالطابق الثاني بمنزل مكى برشيد.

(شكل رقم ٧) إستكمال النقش الكتابي على الجانب الغربي لسقف الحجرة الرئيسية بالطابق الثاني بمنزل مكى برشيد.

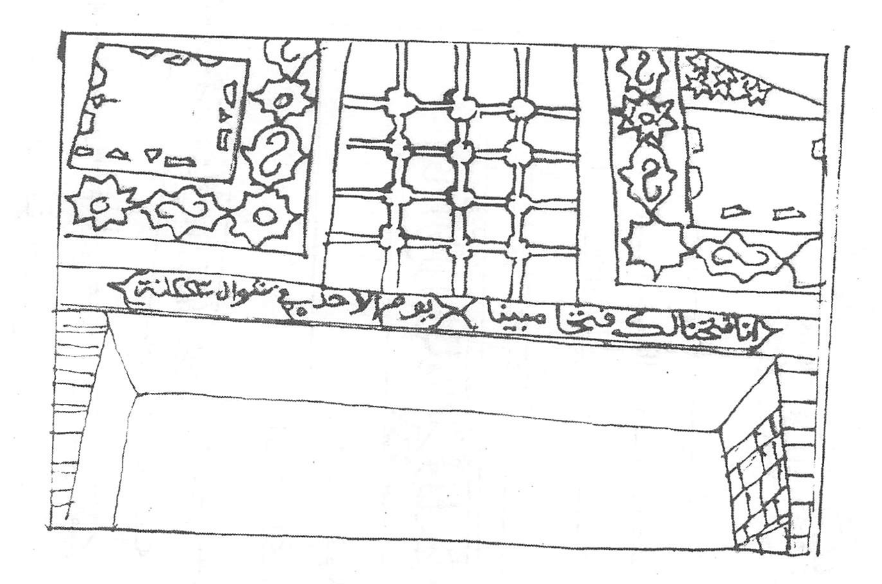
(شكل رقم ٨) إستكمال النقش الكتابي على الجانب الغربي لسقف الحجرة الرئيسية بالطابق الثاني بمنزل مكى برشيد.



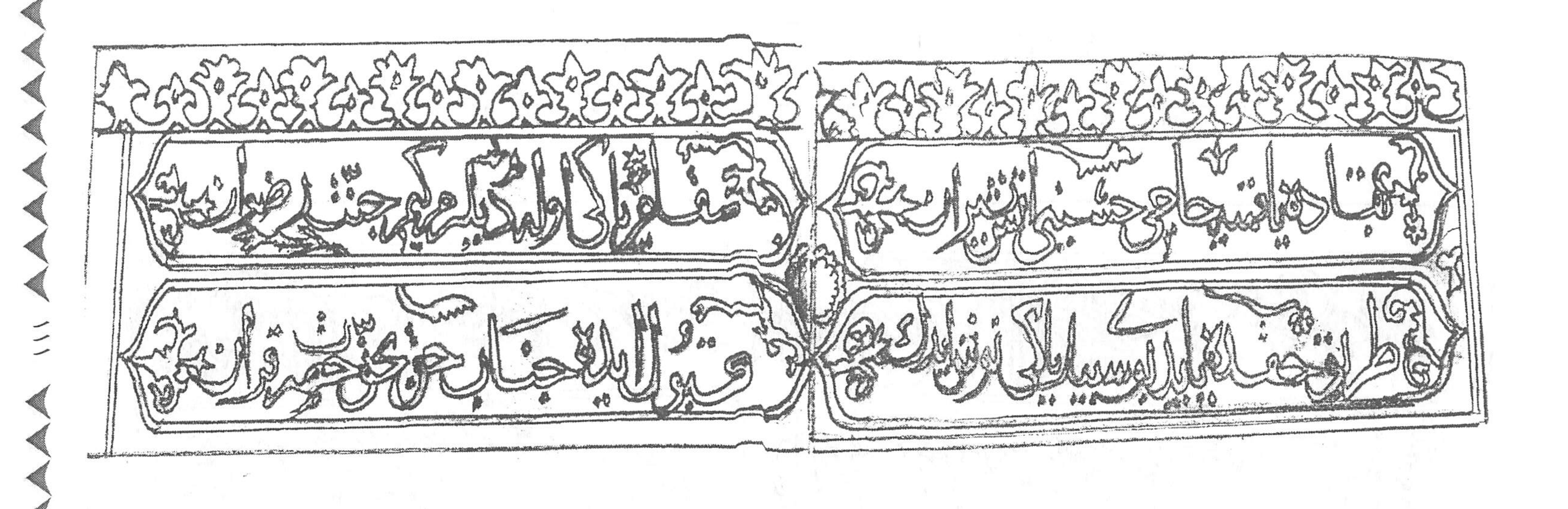
(شكل رقم ٩) إنتهاء النقش الكتابي على سقف الحجرة الرئيسية بالطابق الثاني بمنزل مكى برشيد.



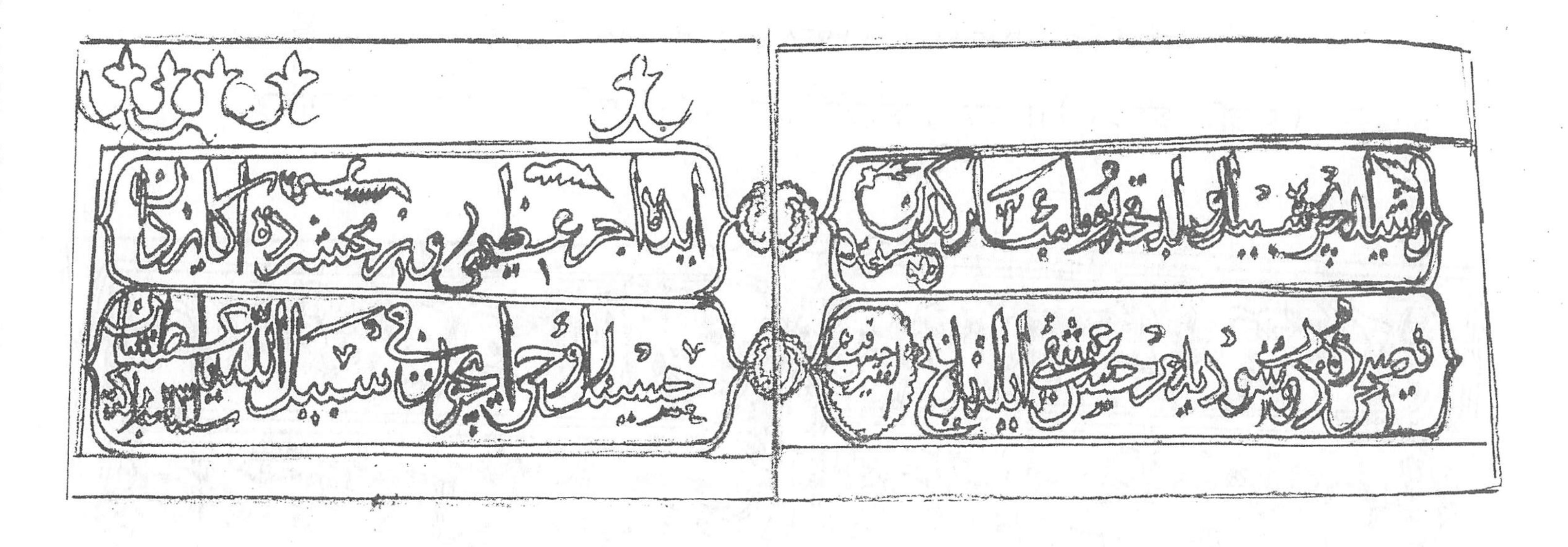
(شكل رقم ١٠) النقش الكتابي المنفذ بالخرط بواجهة دولاب الآغاني بالطابق الثاني لمنزل محارم برشيد - النصف الأول من القرن ١٢هـ / ١٨م.



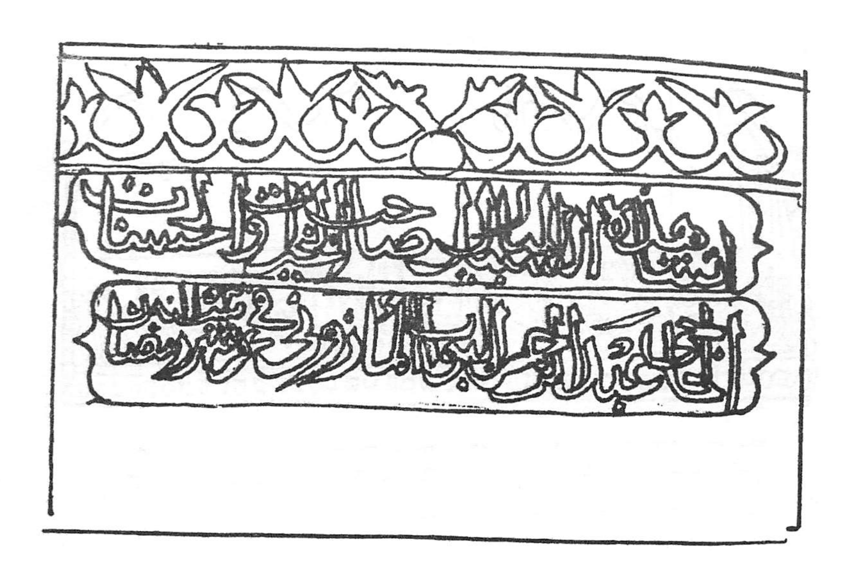
(شكل رقم ١١) النقش الكتابي القرآني التأسيسي على المدخل الرئيسي لمنزل الأمصيلي برشيد ١٢٢٣هـ / ١٨٠٨م.



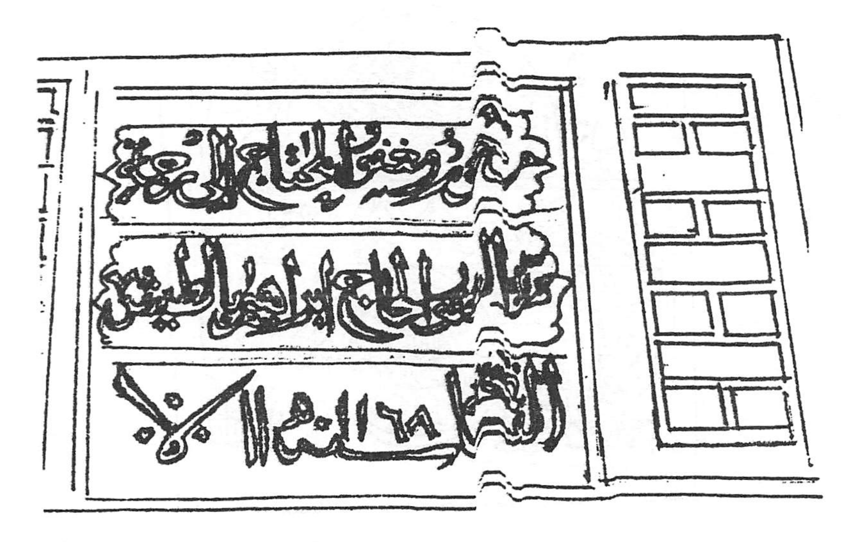
(شكل رقم ١٢) النقش الكتابي التذكاري على الواجهة الشمالية لسبيل البقرولي برشيد ١١٣١هـ/ ١٧١٨م.



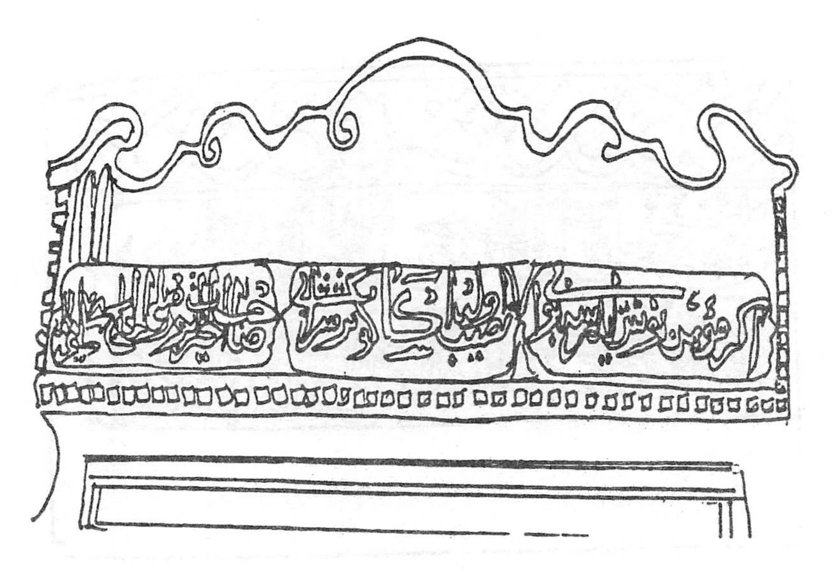
(شكل رقم ١٣) النقش الكتابي التذكاري على الواجهة الشرقية لسبيل البقرولي برشيد ١١٣١هـ/ ١٧١٨م.



(شكل رقم ١٤) النقش الكتابي التذكاري أسفل شباك سبيل الميزوني برشيد ١١٥٣هـ/ ١٧٤٠م.



(شكل رقم ١٥) النقش الكتابي التذكاري أعلي شباك سبيل عصفور برشيد ١١٦٨هـ/ ١٧٥٤م.



(شكل رقم ١٦) النقش الكتابي التذكاري أعلى شباك سبيل جبري برشيد ١١٧٨هـ/ ١٧٦٤م.



(شكل رقم ١٧) النقش الكتابي التذكاري القرآني أسفل واجهة سبيل العرابي برشيد ١٢١٩هـ/ ١٨٥٢م.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً : المصادر:

١) إبن الجيعان (شرف الدين يحيى بن الجيعان " ت ٨٨٥هـ/١٤٨٠م ") : التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية - نشره ورتز القاهرة ١٩٢٨م.

٢) القلقشندى (شهاب الدين أحمد بن على " ت ٨٢١هـ ") : صبح الأعشى فى صناعة الإنشا - طبعة وزارة الثقافة و الإرشاد القومى ١٩١٣-١٩٢٢م . ط دار الكتب ١٩١٣-١٩١٨م .

٣) المقـريـــزى (تقى الدين أحمد بن على " ت ٨٤٥هـ ") : المواعظ والإعتبار بذكر الخطط و الآثار المعروف بالخطط المقريزية – ط بولاق ١٢٧٠هـ وطبعة دار التحرير للطبع والنشر - القاهرة .

٤) على باشا مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة لمصر و القاهرة و مدنها و بلادها القديمة و الشهيرة -٢٠ جزء / بولاق٣٠٤ -١٣٠٦هـ و طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب / ١٩٩٤م.

٥) ١٦- ياقوت الحموى (شهاب الدين أبو عبد الله) : معجم البلدان - دار إحياء التراث العربى / بيروت ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

ثانياً : المراجع العربية الحديثة :

١) أو قطاى آصلان آبا : فنون الترك و عمائرهم - ترجمة أحمد عيسى مركز الأبحاث للتاريخ و الفنون و الثقافة الإسلامية / إستانبول ١٩٨٧م.

٢) بلال عبد الوهاب الرفاعى : الخط العربى - تاريخه وحاضره - ط١- دار ابن كثير / دمشق و بيروت ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٣) حسن الباشا (دكتور) : الفنون و الوظائف على الآثار العربية - ٣ أجزاء مكتبة النهضة العربية - القاهرة ١٩٦٥ / ١٩٦٦م.

٤) " " " " " " " " " " " : الألقاب الإسلامية فى التاريخ و الوثائق و الآثار- دار النهضة العربية / القاهرة ١٩٧٨م.

٥) " " " " " " " " " " " : قاعة بحث فى العمارة و الفنون الإسلامية / دار النهضة العربية / القاهرة ١٩٨٨م .

٦) حجاجى إبراهيم محمد (دكتور) :: حساب الجمل على أشهر الآثار الإسلامية بمصر بحث منشور بمجلة كلية الآداب / جامعة المنيا - مجلد ١٢ يناير١٩٩٤م.

٧) ربيع حامد خليفة (دكتور) : جوانب من الحياة الفنية فى القاهرة العثمانية بحث منشور بمجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة - عدد خاص ٥٧ / مركز النشر لجامعة القاهرة ١٩٩٢م.

٨) سعـــــاد ماهـر (دكتـوره): مساجد مصر و أولياؤها الصالحون - ٥ أجزاء القاهرة (١٩٧١ - ١٩٨٣م).

٩) عبد اللطيف إبراهيم (دكتـور) : وثيقة الأمير آخور كبير قراقجا الحسنى (سلسلة الدراسـات التاريخيـة و القوميـة)مجموعـة بحـوث الوثـائق المملوكيـة - بحـث مستخرج مـن مجلة كليـة الآداب جامعـة القـاهرة-مجلـد ٨ - مطبعـة جامعـة القاهرة ١٩٥٩م.

١٠) " " " " " " " " " " : الوثائق فى خدمة الآثار(العصر المملوكى)القاهرة ١٩٥٩م

١١) عبد الله عبد السلام الطحان : الكتابـات الأثرية بمحافظـة الـبحيرة في العصـر الإسلامي حتى نهاية ق ١٩ م – مخطوط ماجستير كلية الآداب جامعة طنطا ٢٠٠٠ م .

١٢) " " " " " " " " " " " " " : النقـوش الكتابيـة علـى العمـائر الدينيـة – دارسـة تطبيقية على أثـار رشيد والبحيرة – دار العلم والإيمـان للنشر والتوزيع دسوق كفر الشيخ .

١٣) كـلـوت بـك: لمحة عامة إلى مصر - ترجمة محمد مسعود - ج٢ ط٢ دار الموقف العربى ١٩٨٢م.

١٤) كليـة التخطـيط العمرانـى بجامعـة القـاهرة و المعهـد العلمـى الفرنسـى لأبحـاث التنمية O . R . S . T . O . M : مدن مصرنات التبادل الحضارى/ عمران رشيد التقرير النهائى ج١ / أغسطس ١٩٩٤م.

١٥) محمد محمود زيتون : إقليم البحيرة - صفحات مجيدة من الحضارة الثقافة والكفاح / دار المعارف ١٩٦٢م .

١٦) محمود الحسينى (دكتور):الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (١٥١٧-١٧٩٨م) مكتبة مدبولى / القاهرة .

١٧) محمود حلمى : الخط العربى بين الفن والتاريخ - بحث مستخرج من مجلة عالم الفكر- مجلد١٢ عدد رقم ٤ لسنة ١٩٨١م .

١٨) محمد محمد عبد القادر رمضان (دكتور) : مركز رشيد / محافظة البحيرة دراسة في الجغرافية الاقتصادية - مخطوط ماجستير- كلية الآداب جامعة الإسكندرية ١٩٨٤ م .

١٩) محمد على حامد بيومي : الطغراء العثمانية - مخطوط ماجستير- كلية الآثار- جامعة القاهرة ١٩٨٥ م .

٢٠) محمد عبد العزيز مرزوق (دكتور) : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر فى العصر العثمانى - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٨٧م

٢١) محمود أحمد درويش (دكتور) : عمائر رشيد وما بها من تحف خشبية فى العصر العثمانى/ مخطوط ماجستير- كلية الآثار - جامعة القاهرة ١٩٨٩م .

٢٢) محمد رمزى : القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥ ، قسم ٢/البلاد الحالية - ج٢ الهيئة المصرية العامة للكتاب/١٩٩٤م.

٢٣) مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز - القاهرة ١٤١٦هـ/١٩٩٥م .

٢٤) ملفات المجلس الأعلى للآثار (هيئة الآثار المصرية سابقا) .

٢٥) هرتس بك : كراسات لجنة حفظ الآثار العربية - كراسة ١٣ عام ١٨٩٢م .

٢٦) " " " " " " " " " " " " " : كراسات لجنة حفظ الآثار العربية - مجموعة ١٣ عام ١٨٩٦م ملحق للتقرير ١٩٧ .

٢٧) " " " " " " " " " " " " " : كراسات لجنة حفظ الآثار العربية - كراسة ٧ .

٢٨) هيئة الآثار المصرية : آثار رشيد / ١٩٨٥م .